



6

ENVIRONMENT AND DEVELOPMENT
SERVICES (EDS)

Office : Shark Hotel

Gamhoriya street

Mailing Address : P.O. Box 10408

Khartoum - SUDAN

Phone : 780172 - 223036

Telefax : 22482 BUHEN SD.



خدمات البيئة والتنمية

المكتب : فندق الشرق - شارع الجمهورية

المنشأ البريدي : ص . ب ١٠٤٠٨

الخرطوم - السودان

تلفون : ٧٧-٤٤٧

فاكس : ٢٢٤٨٢ - BUHEN SD

دراسة إحداد مشروعات تنموية وإحداد تأهيل الموارد بجنوب طوكر ولاية البحر الأحمر

يونيو 2000

المحتويات

الصفحات	الفصل الأول:
1	1- مقدمة
1	1-1 أهداف الدراسة
1	2-1 إجراء الدراسة
2	3-1 مصادر المعلومات
2	4-1 الإطار الزمني للدراسة
3	5-1 تنظيم الدراسة
4	الفصل الثاني:
4	2- السمات الأساسية لجنوب طوكر ومنطقة بورتسودان
4	1-2 جنوب طوكر
4	1-1-2 الموقع
4	2-1-2 المناخ
4	3-1-2 مظاهر السطح
4	4-1-2 الجيولوجيا
5	5-1-2 المياه
5	6-1-2 التربة
5	7-1-2 النباتات
5	2-2 منطقة بورتسودان
5	1-2-2 المناخ
6	2-2-2 الجيومورفولوجيا
6	3-2 السكان بمنطقة جنوب طوكر
6	1-3-2 محلية عقيق
7	2-3-2 محلية قرورة
9	4-2 النشاط الاقتصادي للسكان بجنوب طوكر
9	1-4-2 النشاطات الأساسية
10	2-4-2 موقف الرعي قبل الأحداث
11	3-4-2 نشاط الزراعة قبل الأحداث
12	4-4-2 البستنة
12	5-4-2 صيد الأسماك بجنوب طوكر
12	6-4-2 النشاط التجاري قبل الأحداث
12	7-4-2 تيارات الهجرة الداخلية بجنوب طوكر قبل الأحداث
13	8-4-2 بعض قضايا النوع بجنوب طوكر
14	9-4-3 خاتمة
15	الفصل الثالث:
15	3- الخدمات بجنوب طوكر قبل الحرب
15	1-3 مقدمة
15	2-3 الحكم المحلي والهيكل الإدارية والعلاقات
15	1-2-3 محلية عقيق
15	2-2-3 محلية قرورة
15	3-2-3 موارد المحلية قبل الحرب
16	3-3 الميزانيات ومقترحات المشاريع بمحليتي عقيق وقرورة ودور صندوق دعم المحليات
16	4-3 خدمات المجتمع قبل الأحداث
16	1-4-3 خدمات الصحة بجنوب طوكر
16	1-1-4-3 الصحة العلاجية

18	2-1-4-3 الصحة الوقائية
19	2-4-3 التعليم بجنوب طوكر
19	1-2-4-3 وضع التعليم
20	2-2-4-3 ميزانيات التعليم
20	3-4-3 موقف توفير المياه بجنوب طوكر
21	5-3 نشاطات تنمية الموارد الزراعية والحيوانية
21	1-5-3 دور إدارة صيانة التربة قبل الحرب
22	2-5-3 نشاط إدارة البساتين بجنوب طوكر قبل الأحداث
23	3-5-3 نشاط الغابات بجنوب طوكر قبل الحرب
24	4-5-3 نشاط إدارة الثروة الحيوانية بجنوب طوكر قبل الأحداث
24	6-3 دور المنظمات الطوعية في التنمية بجنوب طوكر قبل الأحداث
24	1-6-3 منظمة إنقاذ الطفولة
25	2-6-3 منظمة أوكندن فنشر
25	3-6-3 منظمة أوكسفام
25	4-6-3 منظمة أكورد
25	5-6-3 جمعية الهلال الأحمر السوداني
26	6-6-3 برنامج الغذاء العالمي
26	7-6-3 المشاكل والمعوقات التي تواجه المنظمات
27	الفصل الرابع:
	4- أوضاع النازحين وموقف الخدمات بمناطق الوصول وجنوب طوكر
27	قبل الحرب
27	1-4 مقدمة
27	2-4 بورتسودان كمركز حضري
27	1-2-4 السمات الديموقراطية للمدينة
28	2-2-4 النشاط الاقتصادي للنازحين بمنطقة بورتسودان
	3-2-4 بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية الأخرى للنازحين
30	بمنطقة بورتسودان
31	4-2-4 الحكم المحلي والميزانيات بعد الحرب
31	1-4-2-4 محلية قرورة
31	2-4-2-4 محلية عقيق
31	3-4-2-4 الميزانيات بعد الأحداث
32	3-4 الخدمات في مناطق الوصول وجنوب طوكر بعد الأحداث
32	1-3-4 الصحة والتغذية بجنوب طوكر
32	1-1-3-4 الوضع بمراقيت
33	2-1-3-4 الوضع بود ونس (عدوبنا)
33	3-1-3-4 الموقف الصحي بمدينة طوكر بعد الحرب
34	2-3-4 موقف التعليم بجنوب طوكر وبورتسودان
34	1-2-3-4 الوضع داخل جنوب طوكر
35	2-2-3-4 الوضع بمنطقة بورتسودان
35	4-4 موقف المياه بمناطق وصول النازحين
35	1-4-4 مياه مدينة سواكن
35	2-4-4 مياه مدينة بورتسودان
36	3-4-4 موقف المياه بجنوب طوكر بعد الحرب
36	5-4 نشاط المنظمات غير الحكومية
36	1-5-4 نشاط المنظمات غير الحكومية بجنوب طوكر بعد الحرب
36	1-1-5-4 برنامج الغذاء العالمي
37	2-1-5-4 أوكسفام
37	3-1-5-4 الهلال الأحمر السوداني

37	2-5-4	نشاط المنظمات غير الحكومية في مناطق الوصول بعد الأحداث..
37	1-2-5-4	أوكدن إنترناشونال
37	2-2-5-4	الهلال الأحمر السوداني
37	3-2-5-4	أوكدفام
38	6-4	موقف مناشط الإدارات الحكومية بجنوب طوكر بعد الأحداث
38	7-4	خاتمة
38	1-7-4	الوضع المعيشي
39	2-7-4	الحصول على الخدمات
39	1-2-7-4	مجال الصحة
39	2-2-7-4	مجال التعليم
39	3-2-7-4	المياه
40	3-7-4	في مجال الدخول
41		الفصل الخامس:
41	1-5	الاحتياجات والبرامج
41	1-1-5	الإطار العام
42	2-1-5	الوضع الراهن للنازحين
42	3-1-5	الأجهزة والمؤسسات للتعامل مع النازحين
43	2-5	برنامج إعادة التعمير
43	1-2-5	تصور لبرامج السكن
43	2-2-5	برامج وسائل كسب العيش
44	3-2-5	برامج الصحة العلاجية وصحة البيئة
44	4-2-5	في مجال التعليم
45	5-2-5	في مجال المياه
45	6-2-5	في مجال السكان
45	7-2-5	في مجال المراعي
45	8-2-5	في مجال الغابات
46	9-2-5	البرامج والأنشطة الخاصة بالمرأة
46	3-5	مقترحات المشاريع الخدمية والانتاجية بالتكلفة
46	1-3-5	جنوب طوكر
46	1-1-3-5	في مجال الصحة
51	2-1-3-5	في مجال التعليم
60	3-1-3-5	مشاريع إدارة المراعي والعلف والغابات
63	4-1-3-5	مشاريع إدارة البساتين
65	5-1-3-5	مشاريع توفير مياه الشرب
65	6-1-3-5	الصندوق الدوار المقترح
66	2-3-5	مقترحات مشاريع بمراكز الوصول خاصة بمدينة بورتسودان
66	1-2-3-5	في مجال المياه
68		الفصل السادس:
68	6-	خلاصة ومقترح آلية لتنفيذ البرامج التي أوصت بها الدراسة
68	1-6	موقف المعلومة والمنهجية
68	2-6	نتائج الدراسة
70	3-6	التوصيات
71	4-6	مقترح الهيكل المطلوب لتنفيذ البرامج

- ملحق (1) قائمة بأسماء المسؤولين والشعبيين وممثل المنظمات بولاية البحر الأحمر
- الاجتماعات.

الجدول

- 7 جدول رقم (1) العدد الكلي لسكان محلية عقيق والمتأثرين بالحرب حسب القرى
- 8 جدول رقم (2) العدد الكلي لسكان محلية قرورة والمتأثرين بالحرب حسب القرى
- 9 جدول رقم (3) عدد النازحين من محلية قرورة حسب مكان الوصول
- 10 جدول رقم (4) النشاط الاقتصادي للسكان بجنوب طوكر قبل الحرب
- 10 جدول رقم (5) موقف ملكية الحيوان لدى الأسرة بمنطقة ودونس ومرافيت قبل الحرب
- 11 جدول رقم (6) الأراضي الزراعية بالفدان بجنوب طوكر قبل الأحداث
- 11 جدول رقم (7) أنواع المحاصيل المزروعة بجنوب طوكر قبل الحرب
- 12 جدول رقم (8) سبل الري بجنوب طوكر
- 16 جدول رقم (9) مشروعات التعليم والصحة والمشروعات الأخرى بمنطقة جنوب طوكر وبعض المحليات المختارة عام 1998
- 17 جدول رقم (10) المؤسسات الصحية والكوادر بجنوب طوكر قبل الحرب
- 17 جدول رقم (11) الوضع الصحي بمحلية قرورة قبل الأحداث حسب العمر والنوع
- 18 جدول رقم (12) حالات الإصابة بمرض الدرن بمستشفى طوكر 1991 - 1999
- 19 جدول رقم (13) موقف التعليم بجنوب طوكر من حيث المدارس، الطلاب، الفصول، الداخليات والمعلمين
- 20 جدول رقم (14) توزيع الآبار السطحية والجوفية والمضخات اليدوية بجنوب طوكر
- 21 جدول رقم (15) الحفائر والسدود التربة القائمة بجنوب طوكر قبل الحرب
- 22 جدول رقم (16) نشاطات إدارة صيانة التربة قبل الحرب بجنوب طوكر
- 22 جدول رقم (17) نشاطات إدارة المراعي والعلف قبل الأحداث بجنوب طوكر
- 23 جدول رقم (18) نشاط إدارة البساتين بجنوب طوكر قبل الأحداث
- 23 جدول رقم (19) نشاط إدارة الغابات بجنوب طوكر قبل الأحداث
- 24 جدول رقم (20) نشاط الثروة الحيوانية بجنوب طوكر قبل الأحداث
- 26 جدول رقم (21) أنشطة المنظمات الطوعية العاملة بجنوب طوكر قبل الأحداث

28	جدول رقم (22) الزيادة السكانية لمدينة بورتسودان
28	جدول رقم (23) السكان بمدينة بورتسودان حسب المحليات
29	جدول رقم (24) النشاط الاقتصادي للنازحين بعد الحرب
29	جدول رقم (25) ملكية الحيوان بمنطقة بورتسودان
29	جدول رقم (26) ملكية الحيوان بجنوب طوكر بعد الحرب حسب الأسر
30	جدول رقم (27) الدخل الشهري لأسر النازحين من جنوب طوكر
30	جدول رقم (28) كيفية سد العجز بين الدخل والمنصرف لنازحي جنوب طوكر
32	جدول رقم (29) مصروفات الأداء المالي لصندوق دعم المحليات للفترة فيما بين يناير وحتى سبتمبر 1998 لبعض المحليات المختارة
32	جدول رقم (30) المشروعات التي تم تنفيذها بواسطة صندوق دعم الولايات لبعض المحليات وتكلفتها في العام 1999 بالدينار
34	جدول رقم (31) الموقف التعليمي بجنوب طوكر بعد الأحداث
35	جدول رقم (32) عدد التلاميذ النازحين بمدارس طوكر بعد الأحداث
36	جدول رقم (33) موقف المياه بكل من مرافيت وود ونس بعد الحرب
47	جدول رقم (34أ) تكلفة تأهيل المرافق الصحية، تقديرات صيانة (غرفتين + فرند) للوحدة الصحية بقرورة
47	جدول رقم (34ب) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بقرورة (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر)
47	جدول رقم (34ج) تقديرات صيانة (غرفتين + فرند) للوحدة الصحية بعقيق
48	جدول رقم (34د) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بقرورة (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر)
48	جدول رقم (34هـ) تقديرات صيانة (غرفتين + فرند) للوحدة الصحية بعقيربة
48	جدول رقم (34و) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بقرورة (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر)
48	جدول رقم (34ز) تقديرات صيانة (غرفتين + فرند) للوحدة الصحية بعدوبنا
49	جدول رقم (34ح) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بعدوبنا (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر)

- 49 جدول رقم (34ط) تقديرات صيانة (غرفتين + فرد) للوحدة الصحية بمرافيت
- 49 جدول رقم (34ي) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بمرافيت (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر)
- 50 جدول رقم (34ك) تقديرات صيانة (غرفتين + فرد) للوحدة الصحية بعقيتاي
- 50 جدول رقم (34ل) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بعقيتاي (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر)
- 52 جدول رقم (1 35) تكلفة تأهيل مدارس جنوب طوكر (محلية قرورة) تقديرات تأهيل المنشآت (2000 - 2001)
- 52 جدول رقم (2 35) تقديرات تكلفة التجهيزات والمعدات (محلية قرورة)
- 53 جدول رقم (1 36) تكلفة تأهيل مدارس جنوب طوكر (محلية عقيق) تقديرات تكلفة تأهيل المنشآت (2000 - 2001)
- 53 جدول رقم (2 36) تقديرات تكلفة التجهيزات والمعدات (محلية عقيق)

الفصل الأول

1- مقدمة عامة:

1-1 أهداف الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بمبادرة من وزارة المالية والتخطيط بولاية البحر الأحمر، الهدف منها هو تقييم الوضع الراهن لسكان جنوب طوكر، والذين تأثروا من جراء الحرب التي دارت رحاها قبل عامين بالمنطقة.

والخروج بحلول في شكل برامج تساعد في تحسين أوضاع هذه المجموعات.

1-2 إجراء الدراسة:

تم إجراء الدراسة بواسطة بيت الخبرة خدمات البيئة والتنمية، بالخرطوم وهو مهتم بقضايا السكان، التنمية، البيئة، وصياغة البرامج.

يتكون فريق بيت الخبرة EDS الذي قاد الدراسة من:

1- د. محمد عثمان السمانى، قائد الفريق، إقتصادي، مجالات الاهتمام: تنمية محلية وريفية، بيئة، تقنين اجتماعي.

2- د. عبدالحميد بلة النور: جغرافي، مجالات الاهتمام: سكان، إسكان، تنمية ريفية.

3- د. محي الدين التهامي طه: جغرافي، مجالات الاهتمام: تنمية محلية، تمدن وبيئة محلية.

فريق بورتسودان:

1- سيد دبلوب: مدير الإدارة العامة للموارد الطبيعية وتنمية الإنتاج بوزارة الزراعة، البحر الأحمر، ماجستير (بيئة) الاهتمام: تنمية ريفية.

2- محمد عبدالله طاهر: مدير إدارة صيانة التربة، زراعي - إنتاج حيواني.

3- مها دياب صديق: مفتش تنمية ريفية، إدارة صيانة التربة - بكالوريوس تنمية ريفية.

4- هنادي إبراهيم: مفتش تنمية ريفية، بكالوريوس اقتصاد.

5- حمد إبراهيم: فني إدارة صيانة التربة، ثانوية عامة.

6- منال أحمد علي: إدارة صيانة التربة، ثانوية عامة.

وأشرك بيت الخبرة مجموعة من داخل الولاية، وذلك لجمع البيانات الأساسية، وقد كلفت مجموعة الولاية حسب موجهات محددة بجمع مادة الدراسة وما تتطلبها من بيانات.

غطت الدراسة السمات الأساسية من بشرية وطبيعية، لجنوب طوكر ومنطقة بورتسودان (مناطق الأهل والوصول للنازحين من جنوب طوكر)، ثم تناولت الخدمات بجنوب طوكر قبل الحرب، ثم الخدمات بتلك المناطق بعد الحرب، أيضا الخدمات ببورتسودان. ثم تناولت بعد ذلك، الاحتياجات المطلوبة لإعادة التعمير والبرامج المقترحة، وأخيرا عرجت على النتائج، التوصيات ثم الهيكل المقترح لتنفيذ برامج إعادة التأهيل في كل من طوكر، سواكن، بورتسودان (أنظر الخريطة).

1-3 مصادر المعلومات:

تتكون مصادر المعلومة من:

- أ- الملفات الحكومية: ملفات الوزارات الاتحادية والولائية والمؤسسات.
- ب- تعدادات السكان لسنة 1973، 1983، 1993م.
- ج- معلومات من المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة.
- د- المسح الميداني الذي أجري بكل من بورتسودان وجنوب طوكر، حيث طبقت أكثر من استمارة (أنظر الملاحق).
- هـ- الزيارات الميدانية والمقابلات: قام فريق العمل بعدة زيارات ميدانية للإدارات الحكومية المعنية، المنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة العاملة بولاية البحر الأحمر (أنظر الملاحق)، كما قام أعضاء الفريق بإجراء مقابلات مع أعضاء اللجان الشعبية بالمنطقة، وممثلي الإدارات الأهلية بكل من منطقة قرورة وعقيق (أنظر الملاحق).
- و- عقد أعضاء الفريق لقاءات رسمية مع السيد وزير زراعة ولاية البحر الأحمر، بمكتبه، كما عقد اجتماع جامع بوزارة المالية، مع السادة ممثلي الإدارات المختلفة، والسيد محافظ طوكر (أنظر الملاحق).

1-4 الإطار الزمني للدراسة:

غطت الدراسة الفترة من أول أبريل إلى 22 أبريل 2000 وينقسم هذا الإطار إلى فترتين:

الفترة الأولى: شملت إعداد وتصميم الاستمارات والعمل الميداني من أول أبريل وحتى 22 منه.

الفترة الثانية: زيارة فريق الخرطوم إلى ولاية البحر الأحمر (12 - 22 أبريل) حيث كانت تفاصيلها كالآتي:

- 12 - 14 أبريل: زيارات ميدانية بمدينة بورتسودان.
- 14 - 16 أبريل: زيارات ميدانية بمنطقة طوكر وجنوبها
- 16 - 22 أبريل: زيارات ومقابلات ببورتسودان.

بالنسبة لجمع البيانات الإضافية، فقد أستعمل أسلوب دراسة الحالة وغطت حوالي 40 حالة.

5-1 تنظيم الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى ستة فصول، الفصل الأول عبارة عن مقدمة عامة، الفصل الثاني يحتوي على السمات الأساسية بجنوب طوكر ومنطقة الدراسة، الفصل الثالث يحتوي على الخدمات بمنطقة جنوب طوكر، ثم الفصل الرابع الذي يغطي الخدمات في منطقة بورتسودان وجنوب طوكر بعد الأحداث، الفصل الخامس عبارة عن الاحتياجات والبرامج المقترحة لإعادة التعمير، ثم أخيرا الفصل السادس والذي يحتوي على النتائج، التوصيات ثم الهيكل التنفيذي المقترح.

الفصل الثاني

2- السمات الأساسية لجنوب طوكر ومنطقة بورتسودان:

سنتناول في هذا الفصل بعض السمات الطبيعية لمنطقة الدراسة (جنوب طوكر ومنطقة بورتسودان) والتي تشمل الموقع، المناخ، مظاهر السطح، الجيولوجيا، التربات، النباتات، الخصائص السكانية، النشاط الاقتصادي، وضع المرأة ... إلخ.

1-2 جنوب طوكر:

1-1-2 الموقع:

تقع منطقة جنوب طوكر ما بين خطي عرض 45°-17 و 16°-18 شمال، وبين خطي طول 64°-37 و 44°-38 شرق، وبمساحة قدرها 8,000 كيلو متر مربع. إدارياً تشتمل المنطقة على محليتي عقيق وقرورة.

2-1-2 المناخ:

يسود جنوب طوكر المناخ الجاف، المرتفع الحرارة، حيث تتراوح درجاتها ما بين 26° مئوية في شهر يناير إلى أكثر من 40° في شهر يوليو.

يتراوح معدل المطر السنوي ما بين 150 إلى 200 ملمتر، حيث نجد المطر الشتوي (يناير - مارس) والمطر الصيفي (يوليو - أكتوبر). ويؤدي هطول الأمطار إلى جريان الخيران والأودية مما يؤدي إلى شل حركة النقل والمواصلات كلية بالمنطقة. وتتسم الفترة ما بين يوليو - أكتوبر، بالإضافة إلى درجات الحرارة العالية، تتسم بهبوب الرياح من الجنوب إلى الشمال (الإيثابيت) وبهبوب رياح (الهبياي) من نوفمبر إلى يونيو (من الشمال إلى الجنوب).

3-1-2 مظاهر السطح:

أهم مظهر من مظاهر السطح بمنطقة جنوب طوكر، هو نمط التصريف، حيث تتحد الأودية والخيران من الجبال المجاورة، الشيء الذي يعكس في تباين أنواع النباتات والبيئات المحلية.

4-1-2 الجيولوجيا:

الصخور القاعدية، هي الصخور السائدة بالمنطقة، مع وجود بعض الترسبات الحديثة من الملح والجبس، حيث تتواجد بكثرة على طول ساحل البحر.

5-1-2 المياه:

أهم مصدر للمياه بالولاية، ومن ثم جنوب طوكر، هو الآبار السطحية المنتشرة في الأودية والخيران، بأعماق تتراوح ما بين 5 - 15 متراً، ويتم إعادة تغذية مخزون المياه الجوفية بواسطة الأمطار الغزيرة التي تهطل سنوياً.

6-1-2 التربة:

التربة بالمنطقة، هي في الأساس تربة رملية، تتواجد في قيعان الأدوية، بينما تزيد نسبة الطين في التربة في حالة السهول الفيضية، ويمكن أن نتعرف على ثلاثة أنواع من التربة بجنوب طوكر:

- أ- التربة غير الناضجة في التلال (Immature Soils).
- ب- التربة الملحية، على ساحل البحر الأحمر
- ج- التربة الفيضية في الخيران والدلتا.

7-1-2 النباتات:

تتحكم عدة عوامل في أنواع وتوزيع وكثافة النباتات بالمنطقة، وهي السطح، مناسبة الأمطار ثم نوعية التربة.

أنواع النباتات والحشائش السائدة بالمنطقة تشمل:

- أ- السدر *Ziziphus spina chresti*
- ب- الهجليج *Balanites aegyptica*
- ج- المرخ *Leptadina spartum*
- د- عدليب *Suaeda monica*

بينما تتراوح الحشائش التي تنمو بالمنطقة ما بين التمام *Panicum turgidum* وهو العشبة الدائمة النمو الوحيدة مع وجود بعض الحشائش الموسمية الأخرى، مثل الدفرة *Echinochloa*، القبين *Solanumbim*، الحسكيت *Cenchrus sitigrus* والحنثوت *Ipomoea kordofana*. وترعى كل هذه الأنواع بواسطة الحيوانات.

2-2 منطقة بورتسودان:

أما منطقة بورتسودان والتي تتبع أهميتها وشملها في الدراسة في أنها من أهم مناطق الوصول للنازحين، وسماتها الأساسية يمكن إيجازها في الآتي:

1-2-2 المناخ:

الأمطار بمنطقة بورتسودان قليلة، وغير منتظمة، ويبلغ متوسط المطر السنوي بها حوالي 89,3 ملمتر، وهي أمطار شتوية (أكتوبر - يناير)، ويبلغ المتوسط السنوي لدرجات الحرارة 30° مئوية، وقد تصل درجات الحرارة القصوى حتى 46° مئوية وذلك في شهري يوليو وأغسطس، بينما تتراوح درجات الرطوبة النسبية ما بين 72% إلى 74%.

2-2-2 الجيومورفولوجيا:

يمكن أن نحدد ثلاثة مظاهر جيومورفولوجية بمحافظة البحر الأحمر:

- أ- السهل الساحلي حيث يتراوح عرضه ما بين 20 إلى 30 كيلومتراً، وتغطيه التربة الطينية والرمال والحصى.
 - ب- جزء من سلسلة جبال البحر الأحمر التي تمتد في اتجاه جنوبي شرقي إلى شمالي غربي بمحاذاة البحر.
 - ج- السهل الغربي، الذي يتكون بصورة أساسية من بعض الترسبات ذات الأصل الطيني.
- من المظاهر الجيومورفولوجية الأخرى، وجود أعداد وفيرة من الوديان الجافة، من أهمها خور أربعاء الذي تعتمد عليه منطقة بورتسودان في مياه الشرب.

2-3 السكان بمنطقة جنوب طوكر:

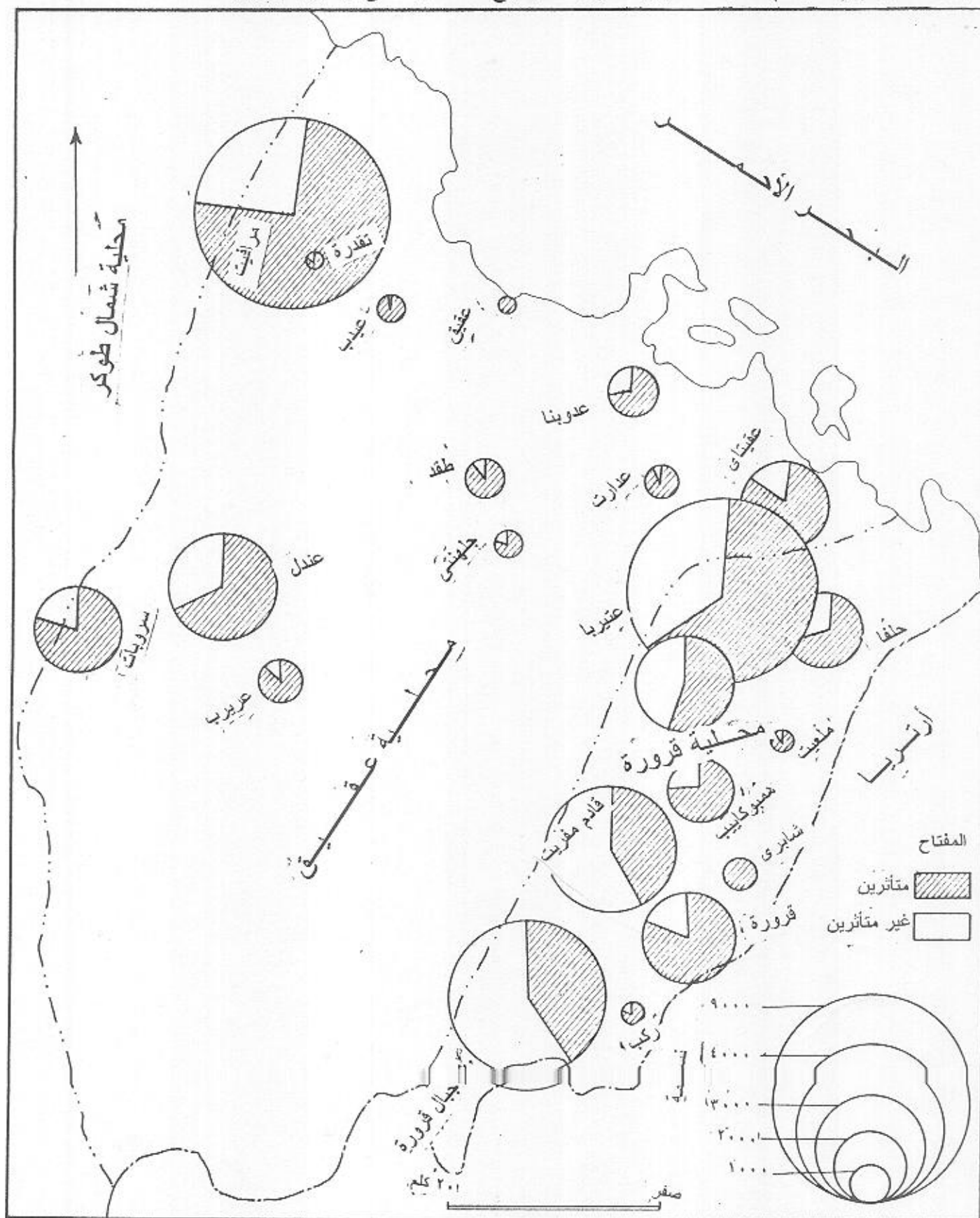
سنتناول في هذا الجزء، السكان بالمنطقة، وخصائصهم ونشاطهم الاقتصادي السائد. تتكون منطقة جنوب طوكر من محليتين، هما محلية قرورة ومحلية عقيق.

2-3-1 محلية عقيق:

جغرافياً، تمتد المحلية من مرافيت شمالاً وحتى عقيتا جنوباً، وتضم عدة قرى هي مرافيت، درهيبي، عقيق، عيدب، عدوبنا، عدارت، عقيتا، سروي، عندل، طقت، جلهنطي ثم عريرب.

بلغ عدد السكان الكلي بالمحلية حوالي 23,211 نسمة، وذلك حسب الإحصاءات الأخيرة بمحافظة طوكر عام 2000، (أنظر الجدول رقم 1 والخريطة رقم 1) أي ما يعادل 46% من جملة سكان جنوب طوكر، بينما بلغ عدد المتأثرين بالحرب حوالي 17,964 نسمة، أي ما يعادل 52.2% من جملة المتأثرين بالحرب بكل المنطقة.

خريطة رقم (١) نسبة متأثرى الحرب لمجموع السكان الكلى بجنوب طوكر



القرية	عدد السكان (نسمة)	عدد المتأثرين	نسبة المتأثرين من جملة سكان القرية
مرافيت	9,197	6,800	%74.0
عقيق	246	240	%97.2
عديب	617	600	%97.2
تقدرة	359	300	%83.5
عدوبنا	1,394	1,000	%71.7
عدارت	854	800	%93.6
عقيتي	2,396	2,000	%83.5
سرويت	2,357	1,800	%76.3
عندل	2,964	2,000	%67.4
ققع	924	824	%89.2
جلهنتي	742	600	%80.8
عريب	1,161	1,000	%86.1
الجملة	23,211	17,964	%77.4

المصدر: محافظة طوكر عام 2000

من الجدول يتضح لنا الآتي:

- مرافيت هي أكبر القرى بالمنطقة، وبالتالي بها أكبر عدد من المتأثرين بالحرب.
- أكبر نسبة متأثرين بالنسبة لمجموع سكان القرية كانت بكل من قرى عقيق، عديب ثم عدارات، حيث بلغت نسبة المتأثرين %97.2، %97.2 و %93.6 للثلاث قرى على التوالي.
- النسبة المئوية لمتأثري الحرب بالمحلية، بلغت ¹²%77 من مجموع السكان وهي نسبة عالية.

اتجه معظم النازحين من محلية عقيق إلى مناطق بورتسودان، حيث يوجد بعض الأهل والأقارب، بينما اتجه البعض الآخر إلى سواكن وشمال طوكر ومنهم من بقي بالمنطقة. لم تتوفر أي بيانات عن عدد النازحين من محلية عقيق حسب مكان الوصول بكل من بورتسودان وطوكر ومرافيت.

2-3-2 محلية قرورة:

جغرافيا، تبدأ المحلية من قرية عقيتي وتنتهي في منطقة قرورة عند الحدود الأريتيرية، وأغلبية سكانها من قبائل البني عامر، وقليل من الهدندوة، الأرتيقة والرشايدة. تضم المحلية عددا من القرى مثل قرورة، حلفا، العدلية، ركب، شابري، همبوكاييب، عيت، عتيرة، جبال قرورة، ملعيت ثم قادم مفريت.

بلغ عدد السكان الكلي لهذه المحلية حوالي 26,626 نسمة، أي ما يعادل %54 من سكان جنوب طوكر، (أنظر جدول رقم 2 والخريطة رقم 1)، وقد بلغ عدد المتأثرين بالحرب حوالي 21 ألف نسمة، أي ما يعادل %80 من جملة سكان المحلية.

جدول رقم (2) العدد الكلي لسكان محلية قرورة، والمتأثرين بالحرب حسب القرى

القرية	عدد السكان (نسمة)	عدد المتأثرين	نسبة المتأثرين من جملة سكان القرية
قرورة	2,681	2,200	%82.5
ركب	490	400	%81.6
العدلية	2,753	1,500	%54.5
همبو كاييب	1,342	1,000	%74.5
شأبري	970	970	%100.0
حلفا	2,175	1,500	%69.0
ملعبت	553	500	%90.4
قادم مفريت	3,594	1,500	%41.7
جبال قرورة	4,388	1,800	%41.0
عتيربة	5,256	3,311	%63.0
الجملة	26,162	21,000	%80.0

14681

المصدر: محافظة طوكر عام 2000

من الجدول أعلاه، نستشف الآتي:

أ- أكثر القرى تضررا من الحرب، هي قرى شأبري، ملعبت، ركب، حيث بلغت نسبة المتضررين %100، %90.5 و %81.6 للقرى الثلاث على التوالي.

ب- هناك قرى سجلت أدنى نسب من المتضررين، حتى في حالة مقارنتها بمحلية عقيق مثل قرى قادم مفريت، جبال قرورة، حيث سجلت القرية نسبة %41.7 و %41.0 على الترتيب.

الشكل رقم (1) يوضح العدد الكلي للسكان بمحليتي قرورة وعقيق وعدد المتأثرين بالحرب بالمحليتين.

واضح من الشكل تأثر قرى مثل قرورة، عقيتي، عندل، عيبد، عدارات وعريرب، حيث يقارب عدد المتضررين، عدد سكان تلك القرى.

توفرت بعض البيانات عن أعداد النازحين من محلية قرورة، وذلك حسب مكان الوصول بكل من بورتسودان، طوكر ومرافيت. والجدول رقم (3) يوضح لنا ذلك.

جدول رقم (3) عدد النازحين من محلية قرورة حسب مكان الوصول

المنطقة	عدد السكان الكلي	عدد النازحين بمكان الوصول			المجموع
		بورتسودان	طوكر	مرافيت	
قرورة	3,961	1,793	168	-	2,952
حلفا	2,077	1,287	418	-	1,705
العدلية	2,415	1,545	383	-	1,928
ركب	1,487	975	28	-	1,003
شابري	1,001	513	198	-	711
همبو كاييب	1,237	524	187	-	711
عيب	1,387	750	250	-	1,000
عتيرة	6,485	2,492	757	3,234	6,485
جبال قرورة	2,576	1,005	995	-	2,000
ملعيت	997	303	322	-	625
قادم مفريت	1,487	925	-	-	925
المجموع	26,466	14,205	3,706	3,234	21,145
		%67.2	%17.5	%15.3	

من الجدول رقم (3) يتضح الآتي:

أ- منطقة بورتسودان هي الوجهة الرئيسية لمتأثري الحرب من محلية قرورة، حيث بلغ عددهم 14,205 وبنسبة 67.2% من مجموع النازحين، بينما جاءت منطقة طوكر في المرتبة الثانية.

ب- منطقة عتيرة، هي أكثر المناطق تضررا من الحرب، حيث أرسلت كل سكانها إلى مناطق بورتسودان (2,492 نسمة)، ثم مرافيت (3,234 نسمة)، وأخيرا طوكر (757 نسمة).

ج- لا شك أن منطقة بورتسودان، هي أكثر المناطق استيعابا للمتأثرين، وبالتالي الأكثر حاجة إلى الدعم العاجل في مجال الخدمات وخلافه.

2-4 النشاط الاقتصادي للسكان بجنوب طوكر:

2-4-1 النشاطات الأساسية:

يعمل غالبية السكان بجنوب طوكر، في الزراعة، الرعي، تجارة الحدود، إنتاج وتجارة الحطب الوقود وفحم الحريق. وقد تأثرت معظم هذه الأنشطة نتيجة للأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة.

وبالنظر إلى الجدول رقم (4)، والذي يبين موقف النشاط الاقتصادي للسكان قبل الحرب، يتضح لنا الآتي:

أ- الزراعة هي المهنة الأولى التي يمارسها سكان جنوب طوكر، حيث بلغت نسبة الذين يمارسونها 63% من جملة الذين شملهم البحث.

ب- جاء الرعي في المرتبة الثانية بنسبة 24%، ثم ممارسة الأعمال الحرة بنسبة 8 %، ثم الإشتغال بحرق وبيع الفحم (3%)، وأخيرا الإحتطاب بنسبة 2%.

جدول رقم (4) النشاط الاقتصادي للسكان بجنوب طوكر قبل الحرب

المهنة	العدد (في العينة التي درست)	النسبة المئوية
زراعة	63	63
رعي	24	24
احتطاب	2	2
فحم	3	3
أعمال حرة	8	8
الجملة	100	100

المصدر: الدراسة الميدانية، بورتسودان، أبريل عام 2000

2-4-2 موقف الرعي قبل الأحداث:

الرعي المتنقل هو النمط السائد لدى السكان بجنوب طوكر، ويمتاز بقصر المسافات التي ترعاها القطعان، ويتركز بالمراعي الرئيسية ومصادر المياه. توجد حركات موسمية للرعي بالمنطقة، تعتمد بصورة أساسية على معدلات الأمطار، وتوزيع الحشائش. كما يوجد نمط مستقر من الرعي، وهو منتشر حول القرى الكبيرة، حيث تربي بعض الحيوانات من أجل اللحم، وبعضها من أجل اللبن. وهنا يكون نشاط الرعي نشاطا ثانويا.

بدأت أعداد الثروة الحيوانية لدى قبائل البني عامر، في التناقص منذ العام 1984، نتيجة للجفاف والمجاعات. وقبل الأحداث مباشرة كان موقف ملكية الحيوان بمنطقة جنوب طوكر كالآتي:

جدول رقم (5) موقف ملكية الحيوان لدى الأسرة بمنطقة ودونس ومرافيت قبل الحرب (1997)

تصنيف الأسرة	النسبة المئوية (من العينة التي درست)	متوسط عدد الحيوانات المملوكة للأسرة الواحدة
غنية	22	15 جمال، 15 بقرة و 75 من الضأن والماعز
متوسطة	18	3-2 جمل، 8-10 بقرة، 40 من الضأن والماعز
فقيرة	19	1 جمل، 1-3 بقرات، 12 من الماعز والضأن
الأكثر فقرا	41	1 حمار، 2-3 ماعز

المصدر: منظمة إنقاذ الطفولة بورتسودان، العام 2000

من الجدول أعلاه يتضح الآتي:

أ- تشكل الأسر الغنية نسبيا حوالي 22% من جملة السكان، وذلك حسب ملكية الحيوانات.

ب- الأسر الأكثر فقرا شكلت أعلى نسبة (41%) مما يشير إلى أن الاتجاه العام بين السكان هو تدني الأحوال المعيشية وذلك بسبب قلة الموارد وتكرار حدوث الجفاف والمجاعة.

3-4-2 نشاط الزراعة قبل الأحداث:

الزراعة بجنوب طوكر تقليدية، تعتمد بصورة أساسية على المياه الموسمية، والدخن هو المحصول الغذائي الرئيسي. وقد شهدت منطقة جنوب طوكر فشل بدرجات متفاوتة للمواسم الزراعية 93 - 1994، 94 - 1995، 95 - 1996، ثم 1996 - 1997م. ولمعرفة وضع الأراضي المزروعة بمنطقة جنوب طوكر، يمكن النظر إلى الجدول رقم (6) والذي يوضح مساحات الأراضي المزروعة بالفدان قبل الحرب.

جدول رقم (6) الأراضي المزروعة بالفدان بجنوب طوكر قبل الأحداث

السنة	1992 - 91	1993 - 92	1994 - 93	1995 - 94
المساحة بالفدان	1,700	1,200	400	250

المصدر: منظمة إنقاذ الطفولة بورتسودان، 1999

فيما يختص بأنواع المحاصيل المزروعة قبل الأحداث بجنوب طوكر يمكن النظر إلى الجدول رقم (7)، وذلك حسب بيانات المسح الميداني.

جدول رقم (7) أنواع المحاصيل المزروعة بجنوب طوكر قبل الحرب

المحصول	العدد (من العينة التي درست)	النسبة %
الدخن	69	69
الذرة	21	21
خضروات	15	15
محاصيل نقدية	7	7
الجملة	100	100

المصدر: المسح الميداني، بورتسودان إبريل 2000

من الجدول رقم (7) يتضح لنا أن الدخن هو الغلة الغذائية الأولى من حيث الأهمية والإقبال عليها من جانب السكان (69%).

يزرع الذرة بكميات قليلة، ولا يستعمل إلا عند الضرورة، لعدم إستساغته كغذاء (21%). تزرع الخضروات أيضاً بكميات قليلة (15%) للإستعمال الشخصي.

أما سبل الري، فتتفاوت حسب نتائج المسح الميداني، حيث يتم الاعتماد بصفة أساسية على مياه الأمطار والخيران (أنظر جدول رقم 8)، كما يعتمدون على المياه المخزونة في التربة كمصدر ثاني لري المحاصيل.

في فترة الصيف، يعاني السكان كثيراً من ندرة المياه، لنضوب الآبار والحفائر، ويلجأ المواطنون في هذه الحالة، إلى تقنية التروس والسدود لحجز المياه لأغراض الزراعة ولتغذية الحفائر، مما يتطلب تأهيل وصيانة بعضها.

جدول رقم (8) سبل الري بجنوب طوكر

الوسيلة	العدد (من العينة التي درست)	النسبة
مطري	64	64
فيضي	36	36
أبار	6	6
طللمات	10	10
الجملة	100	100

المصدر: المسح الميداني، بورتسودان، أبريل 2000

اما المشاكل الرئيسية التي تعاني منها الزراعة بالمنطقة فتشمل الرياح التي تؤثر على المزروعات، الجفاف قبل النضج، والآفات ومنها الجراد والطير، وتخریب المزروعات بسبب تعديات الحيوان.

4-4-2 البستنة:

هي أقل من حيث المساحة، مقارنة بالزراعة التقليدية، ولكنها مجزية أكثر، من حيث العائد. وهي نوعان: المروية طول العام، ثم المروية موسمياً.

5-4-2 صيد الأسماك بجنوب طوكر:

نشاط بدائي، يتركز بصورة أساسية على المنطقة الساحلية حول عقيق. يتم الصيد عادة بالمعدات التقليدية، ويبيع طازجا حيث لا تتوفر أي تسهيلات للتبريد أو التسويق لمناطق الاستهلاك.

يوجد نشاط بحري آخر بمنطقة عقيق، حيث يتم استخراج (الضفر) في فترة الصيف، والذي يحصل عليه من حيوان بحري، ويبيع الإنتاج داخل المنطقة.

6-4-2 النشاط التجاري قبل الأحداث:

أخذ شكل نشاط محدود الانتشار، يقوم أساسا على تجارة البن، السكر، المواشي، تجارة حطب الوقود وفحم الحريق، كما توجد تجارة الحدود بين السودان وإريتريا.

أما أسعار المحاصيل والحيوانات قبل الأحداث، فقد كانت يتحكم فيها العرض والطلب وتكلفة النقل والضرائب والمفروضة بواسطة المحليات، وقد سجلت منطقة بورتسودان أعلى أسعار بالنسبة للسلع والحيوانات، وذلك نتيجة للأسباب المذكورة أعلاه.

7-4-2 تيارات الهجرة الداخلية بجنوب طوكر قبل الأحداث:

تيارات الهجرة الداخلية بمنطقة جنوب طوكر قبل الأحداث الأخيرة تدخلت فيها عوامل الطود والجذب العادية بولاية البحر الأحمر والسودان ككل، ويمكننا في هذا الإطار، أن نستشف التيارات التالية:

- أ- تيار هجرة بسبب العمالة الموسمية من قرى جنوب طوكر إلى مناطق الإنتاج الزراعي بدلتا طوكر.
 - ب- تيار هجرة من جنوب طوكر إلى المراكز الحضرية بالولاية، وتحديدًا إلى مدينة بورتسودان، وهو أهم التيارات الداخلية بالمنطقة، حيث شمل مهاجرين يبحثون عن فرص للعمل الموسمي، وقد ازداد هذا التيار في السنين الأخيرة قبل الحرب لأسباب من أهمها:
 - التدهور البيئي، والأزمة التي لازمت الاقتصاد الريفي، خاصة بعد ظهور المجاعة في عقد الثمانينيات.
 - تمركز المنظمات غير الحكومية بالمدن، وقيامها بتوفير الإغاثة للفقراء والمتأثرين.
 - إزدياد الوعي لدى المواطن بالدور الذي يمكن أن تلعبه المدينة بآتاحة فرص عمل بديلة.
 - مقدرة الاقتصاد الحضري، عن طريق القطاع غير النظامي، على استيعاب مزيد من النازحين ذوي القدرات المحدودة.
- ظهرت من كل هذه التيارات بؤر للمهاجرين، من مختلف أنحاء الولاية ومن خارجها، خاصة بمنطقة بورتسودان، وقد اختلط معهم النازحون من جنوب طوكر بسبب الأحداث الأخيرة، مما صعب من مهمة التعرف عليهم في أماكن الوصول، وبالتالي استهدافهم كشريحة قائمة بذاتها لتقديم العون إليها.

2-4-8 بعض قضايا النوع بجنوب طوكر:

يقتصر دور المرأة الأساسي لدى قبائل جنوب طوكر، على الإنجاب وممارسة الأعمال المنزلية، بالإضافة إلى رعاية الأطفال. لا توجد ممارسة لأي أعمال إنتاجية ذات أثر على وضع الأسرة الاقتصادي، بواسطة النساء، وذلك بسبب نظرة المجتمع إلى المرأة. عليه، تعتمد النساء بصورة أساسية على الرجال، ويقمن بممارسة بعض الأعمال خاصة أعمال السعف وصناعة البروش، حيث تستعمل في بناء المساكن وربما يباع بعضها. أما بالنسبة للغذاء، فقد كانت الوجبة قبل الحرب تصنع من الدخن بإضافة اللبن والسمن.

في بعض أنحاء الدلتا، تشارك المرأة بصورة محدودة في حصاد المحاصيل. أما جلب الماء، فيتم بواسطة الرجال، وقد وضح من المسح أن من أهم المشاكل التي تواجه المرأة عمومًا، النقص في الماء المأمون، الدواء، الملابس، والمسكن، وينتشر الخفاض الفرعوني بالمنطقة تمارسه القابلات التقليديات.

في مجال التعليم تلتحق أعداد كبيرة من الإناث منذ عمر 6 سنوات، بالمدارس في حالة وجودها بالقرية. وقد عكس التكوين الأسري أن كل أرباب الأسر بالمنطقة من الذكور، إلا في حالات نادرة جدًا، وهم في العادة آباء، أزواج أو إخوة بصورة عامة فالمرأة بجنوب طوكر تتمتع ببعض التحرر النسبي مقارنة مع رصيفتها ببقية الولاية.

رأينا من خلال إستعراضنا للموارد الطبيعية والبشرية بمنطقة جنوب طوكر، أن هناك مجموعة من العوامل تضافرت وأثرت على الإنتاج من هذه الموارد وقد تجلت في الآتي:

أ- محدودية الإنتاج الزراعي:

الزراعة بجنوب طوكر تقليدية وتعتمد بصورة أساسية على مياه الأمطار الموسمية، وقد شهدت جنوب طوكر فشل للمواسم الزراعية ما بين 94 - 1996 وقد تناقصت من جراء ذلك المساحات المزروعة. وقد رأينا كيف يعاني السكان كثيرا من ندرة المياه مما يحتم لجوءهم إلى تقنيات التروس والسدود لحجز المياه.

ب- محدودية الرعي:

تتحكم بجنوب طوكر، عدة عوامل في توزيع، كثافة، وأنواع النباتات والحشائش، وبالتالي توزيع الثروة الحيوانية المستفيدة من تلك المراعي. وقد رأينا كيف أن أعداد الثروة الحيوانية، لدى قبائل جنوب طوكر قد بدأت في التناقص منذ العام 1984، وأن كثيرا من الأسر بالمنطقة تدرج تحت إطار (فقيرة جدا) فيما يختص بملكية الثروة الحيوانية.

ج- محدودية الأنشطة الأخرى:

الهشاشة التي تجلت في قطاعات الزراعة والإنتاج الحيواني، كان لها أيضا تجلياتها في أنشطة مثل التجارة، صيد السمك وخلافها، وقد لعبت عوامل أخرى، مثل عدم وجود الأسواق، ضعف القوة الشرائية والاستهلاكية دورها، في التأثير سلبيا على الأنشطة الاقتصادية.

د- تضافر قوى الطرد:

سارعت الظروف المناخية والمجاعات المختلفة، بالإضافة لنقص الموارد الذي رأينا أبعاده سابقا، في خلق قوى طاردة للسكان إلى خارج المنطقة، وذلك منذ زمن ليس بالقريب. فرأينا تيارات الهجرة النازحة من جنوب طوكر إلى الدلتا ومنطقة بورتسودان، للبحث عن فرص أحسن للعمل والحصول على الدخول، توفرت بفضل القوى الجاذبة في تلك المناطق، ثم كانت الضربة القاصمة للمنطقة، باندلاع الحرب مؤخرا، والتي أدت إلى المزيد من النزوح الشيء الذي حتم التدخل من جانب الولاية لاحتواء الوضع الذي استجد.

الفصل الثالث

3- الخدمات بجنوب طوكر قبل الأحداث

1-3 مقدمة:

سنتناول في هذا الفصل، الخدمات المتوفرة بمنطقة جنوب طوكر قبل أحداث الحرب. وتتمثل هذه الخدمات في الآتي:

الحكم المحلي والهيكل الإدارية والعلاقات، الصحة، التعليم، المياه، الإدارات الحكومية، ثم المنظمات غير الحكومية (NGOs).

2-3 الحكم المحلي والهيكل الإدارية والعلاقات:

1-2-3 محلية عقيق:

كما هو الحال بالنسبة لمحلية قرورة، اضطلعت محلية عقيق، بعد قيامها مباشرة، بكل المهام الإدارية والتنسيقية وتقديم الخدمات للسكان، الذين يشكل الرعاة نسبة 80% منهم. تمثلت موارد محلية عقيق قبل الحرب في رسوم الرخص التجارية، عوائد القطعان والعشور، حطب الوقود وفحم الحريق، بالإضافة إلى الرسوم الأخرى كاستخراج الشهادات ورسوم الأسواق، حيث توجد بها 3 دخليات لبيع وشراء الحيوانات. كما توجد لجان للخدمات بالمحلية تبلغ 7 في مجموعها.

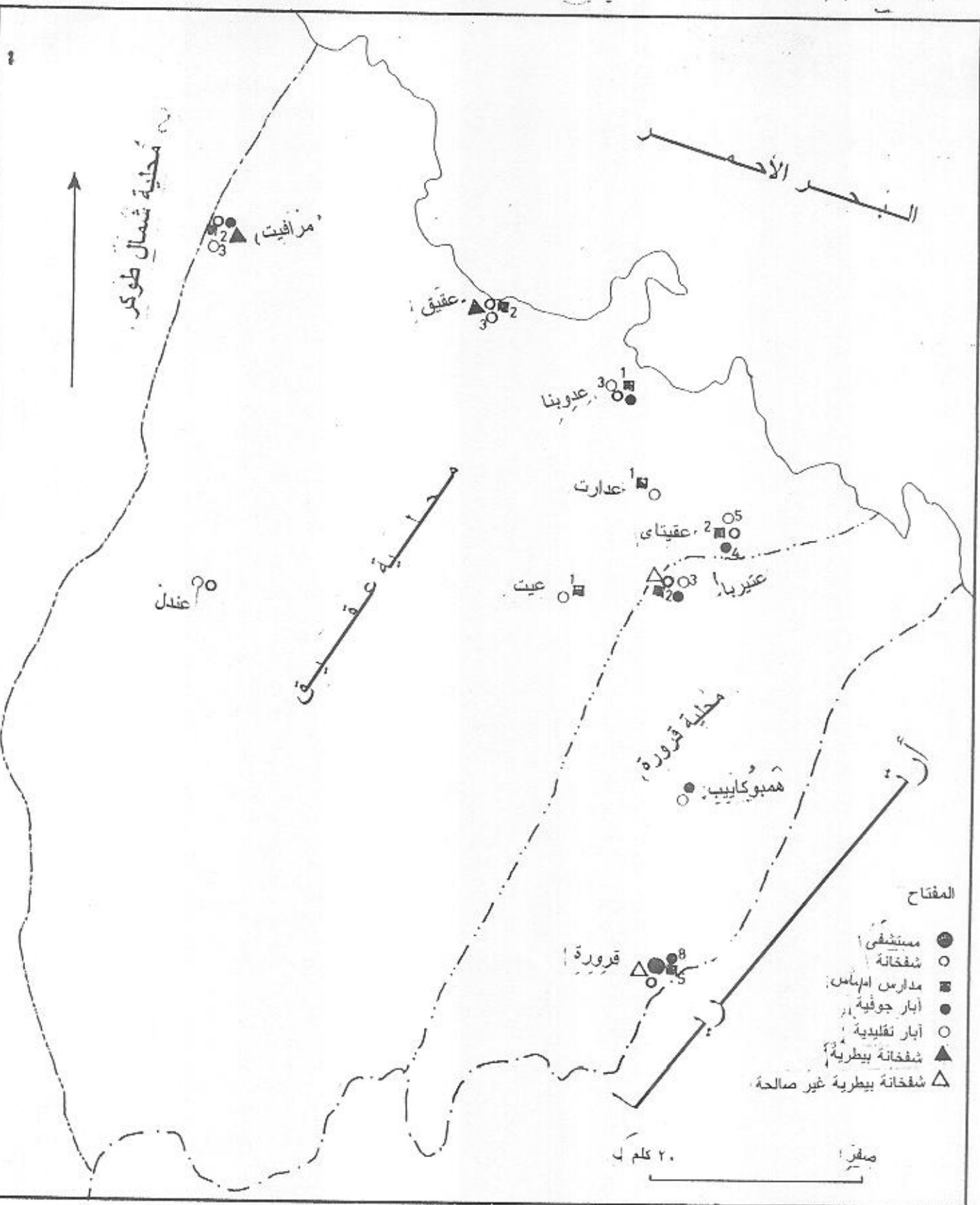
2-2-3 محلية قرورة:

بعد قيامها مباشرة، اضطلعت محلية قرورة بمهام تنسيق العمل في إطار المحلية، كما كانت تقوم بتنفيذ السياسات المنظمة للأداء. وقد اشتملت الهياكل الإدارية بالمحلية على: التعليم، الصحة الوقائية والعلاجية، البيطرة، الطرق، الغابات، بالإضافة إلى الوحدات الأخرى: كالشرطة، الجمارك، الأمن والقوات المسلحة. كما توجد بعض المنظمات العاملة التابعة لمعمدية اللاجئين. اللجان بالمحلية اشتملت على: لجنة المالية، لجنة التجارة، لجنة الخدمات، لجنة الثقافة والإعلام لجنة الإسكان، لجنة الدعوة ثم لجنة الزراعة.

3-2-3 موارد المحلية قبل الحرب:

تمتعت محلية قرورة بموارد تنمية ذات أهمية، وذلك باعتبار موقعها الجغرافي والاستراتيجي. وتعتبر تجارة الحدود، من أهم موارد المحلية، حيث ساهمت في تنشيط التبادل التجاري بين إريتريا والسودان.

للمحلية موارد أيضا من الرخص التجارية، عوائد الأسواق، عوائد المنازل، الزرائب، القطعان والعشور، حطب الوقود، فحم الحريق، بالإضافة إلى الموارد الأخرى مثل استخراج الشهادات الإدارية وعوائد الاستثمار. كما كان لها اهتمام بالجوانب الدعوية والشئون الدينية، حيث بلغ عدد المساجد (7) مسجد وعدد الخلاوي حوالي (15) خلوة.



الموقف الصحي بمدينة طوكر قبل الحرب:

يوجد مستشفى واحد لكل المحافظة، حيث يخدم حوالي 62,000 مواطنا، وبالمستشفى عيادة خارجية، عناير للمرضى بطاقة 80 سريرا، تغطي الأطفال والنساء والولادة، الجراحة والباطنية.

تتكون القوى العاملة من: 2 طبيب عمومي، 5 مساعد طبي، 40 ممرض وممرضة، 4 عامل تطعيم، 6 قابلات نظاميات، و2 قابلة تقليدية. وقد كانت أهم الأمراض المسببة للموفاة بالمستشفى في عام 1999 كالآتي:

-	الملاريا	50 حالة
-	الأنيميا	17 حالة
-	السل	4 حالات.

يوجد بالمستشفى أيضا مركز لمكافحة الدرن، يقدم العلاج والإشراف المباشر، وقد تم تشييد مراكز للدرن بكل من مرافيت ودولاب ياي. وقد كان موقف إنتشار الدرن في الفترة ما بين 1996 وحتى وصول النازحين كالآتي:

جدول رقم (12) حالات الإصابة بمرض الدرن بمستشفى طوكر 1996 - 1999

السنة	رجال	نساء	أطفال	إجمالي
1996	-	-	-	45
1997	-	-	-	56
1998	101	112	3	216
1999	138	231	19	388

المصدر: مكتب إحصاء مستشفى طوكر، أبريل 2000

واضح من الجدول ارتفاع معدلات الإصابة بالدرن، خاصة في السنوات التي شهدت تدفقات النازحين، كما واضح أيضا أن أعداد النساء والأطفال المصابين بالدرن في ازدياد مستمر، مما يحتم التدخل السريع.

يقوم مركز علاج الدرن بمستشفى طوكر بتقديم العلاج بالمجان، بينما تقدم الأدوية المساعدة الأخرى عن طريق الصناديق الدوارة، ولا يوجد أي مركز للتغذية بالمستشفى.

3-4-1-2 الصحة الوقائية:

وضع الصحة الوقائية بكل من محليتي قرورة وعقيق، يحتاج إلى عمل الكثير، حيث يوجد ملاحظ صحة واحد برئاسة محلية عقيق، 2 ملاحظ صحة بكل من قرورة ومرافيت، 6 عامل ناموس بكل من قرورة، عقيق، عتيربة، عقيتي، عيت، عدوبنا، كما يوجد عامل كنس بكل من القرى المذكورة.

من الملاحظات، عدم انتشار المراحيض بقرى المنطقة، ولجوء المواطنين إلى العراء لقضاء الحاجة، مما يؤثر على صحة البيئة حيث يتوالد الذباب وتنتشر الأمراض المعدية.

أما بالنسبة لإصحاح البيئة بمدينة طوكر، فإن إمكانيات العمل في هذا المجال ضئيلة جداً، حيث يوجد ملاحظ صحة واحد، 5 مساعد ملاحظ صحة، 5 عامل ناموس، 9 عامل نظافة، 3 متقنات صحيات، و3 سائق عربة (بدون عربات).

الميزانيات المصدقة أيضاً ضعيفة، ولا تفي بالغرض، خاصة وأن المنطقة أصبحت قبلة للنازحين من مناطق جنوب طوكر، مما يستدعي بذل المزيد من الجهد في هذا المجال.

2-4-3 التعليم بجنوب طوكر:

1-2-4-3 وضع التعليم:

يمكن استعراض الوضع التعليمي بجنوب طوكر (خريطة رقم 2)، وذلك بالنظر إلى الجدول رقم (13)، والذي يوضح لنا عدد المدارس حسب القرى، عدد الطلاب، الداخليات، الفصول وعدد المعلمين والمعلمات.

جدول رقم (13) موقف التعليم بجنوب طوكر من حيث المدارس، الطلاب، الفصول، الداخليات والمعلمين

الموقع	المدارس		عدد الطلاب		الداخليات		الفصول		المعلمين	
	بنين	بنات	مختلطة	ذكور	إناث	بنين	بنات	مختلطة	معلمين	معلمات
قرورة	1	1	-	380	320	90	30	8	8	7
التكميلية	1	-	-	124	-	80	-	-	8	-
سوميت	1	-	-	175	-	65	-	-	8	-
ركب	-	-	1	-	-	-	-	2	-	-
عبت	-	-	1	31	11	10	-	3	2	-
عقيرة	1	1	-	222	81	30	20	8	12	-
مرايفيت	1	1	-	287	160	160	30	8	10	-
عندل	-	-	1	75	52	-	-	-	2	-
درهيب	-	-	1	29	42	-	-	6	6	-
عقيتاي	1	1	-	320	27	50	-	8	5	-
عقيق	-	-	1	80	38	50	-	8	1	-
عدوبنا	-	-	1	157	47	70	-	8	8	-
عدارات	-	-	1	33	42	-	-	-	-	-

المصدر: مكتب تعليم الأساس - جنوب طوكر 1999

حسب إحصاءات مكتب تعليم الأساس بمنطقة جنوب طوكر، نجد أن نسبة التلاميذ الذكور الملتحقين بمرحلة الأساس بمحلية قرورة، قد كانت حوالي 69.9%، بينما تمثل نسبة الإناث الملتحقين بالمدارس حوالي 30.6% من جملة الإناث في سن التعليم. في محلية عقيق كانت النسب كالتالي: 58.6% للذكور، 34.5% للإناث، وواضح من هذه النسب أن الإناث بمحلية عقيق هن الأوفر حظاً في فرص التعليم، مقارنة بنظيراتهن بمحلية قرورة.

يوجد حوالي 15 فصلاً لتعليم الكبار بمحلية عقيق، موزعة على كل القرى، هذا وقد اختلفت هذه الخدمة التعليمية تماماً بمحلية قرورة.

75
52

3-4-2-2 ميزانيات التعليم:

كان الفصل الأول من ميزانية التعليم تابعاً لوزارة المالية، بينما تقوم المحليات بتوفير الفصل الثاني والذي لم يكن يفى بالغرض، بينما كان الفصل الثالث الخاص بالتمهية يتبع لوزارة المالية.

بحكم قانون الحكم المحلي، صار تعليم الأساس من مسئولية المحليات، وقد عملت بصورة طبيعية في تسييره.

كانت هنالك منظمة داعمة للأجنيين بمحلية قرورة، قدمت دعماً مضمناً للتعليم.

3-4-3 موقف توفير المياه بجنوب طوكر:

تتنوع مصادر المياه بالمنطقة، حيث نجد:

- أ- الآبار السطحية، الجوفية والمضخات اليدوية.
- ب- ط الحفائر والسدود الترابية.

هذا وقد كانت المنطقة قبل الأحداث، تحفل بالعديد من المشروعات في مجال توفير المياه لأغراض الشرب، المرعى، ولأغراض نثر المياه. ولمعرفة توزيع الآبار السطحية والجوفية والمضخات اليدوية (خريطة رقم 2)، يمكن النظر إلى الجدول رقم (14).

جدول رقم (14) توزيع الآبار السطحية والجوفية والمضخات اليدوية بجنوب طوكر

اسم الموقع	عدد الآبار السطحية	عدد الآبار الجوفية	عدد المضخات اليدوية
عتيرة	2	3	3
عقيتاي	5	7	7
عدوبنا	3	4	3
عقيق	-	2	2
مرافيت	4	1	-
خور همبو كاييت	2	-	-
حلفا	1	2	2
قرورة السوق	1	2	2
قادم قفريت	2	-	-
عدارات	1	1	1
أبو سناب	1	-	-
العدلية	1	1	1
ركب	1	1	1
خور مكبان	1	-	-
خور عين	1	-	-
الجملة	26	24	22

المصدر: هيئة توفير مياه ولاية البحر الأحمر، بورتسودان عام 2000

من الجدول أعلاه، يتضح لنا تناسب توزيع مصادر المياه، حيث بلغ مجموع الآبار السطحية، الآبار الجوفية 24، ثم المضخات اليدوية وعددها 22 مضخة. هذا وقد حظيت منطقة عقيتاي بنصيب الأسد من هذه الآبار والمضخات مقارنة مع بقية المناطق، ويرجع ذلك إلى الكثافة السكانية العالية نسبياً بهذه المنطقة.

هناك مصادر أخرى مهمة للمياه بغرض الزراعة والري والشرب بمنطقة جنوب طوكر، تتمثل في الحفائر والسدود الترابية، وقد كان توزيعها قبل الحرب كالاتي:

جدول رقم (15) الحفائر والسدود الترابية القائمة بجنوب طوكر قبل الحرب

العدد	إسم الموقع
1	حفير ديفو
2	سدود مكبان (أ)
2	سدود مكبان (ب)
2	سدود جبل كاتعين
7	الجملة

المصدر: هيئة مياه ولاية البحر الأحمر، بورتسودان عام 2000

5-3 نشاطات تنمية الموارد الزراعية والحيوانية:

بدأ هذا النشاط في أوائل عام 1991 بدعم القطاع الزراعي (بشقيه الزراعي والحيواني) وتنمية المراعي بجنوب طوكر بموجب اتفاقية مع إدارة منظمة اللاجئين مع إدارات (صيانة التربة، إدارة المراعي والعلف وإدارة الثروة الحيوانية).

كما قامت حكومة الإقليم الشرقي في ذلك الوقت بدعم جزئي لهذا البرنامج كمساهمة منها في هذا العمل.

استمر هذا البرنامج حتى عام 1994 حيث توقف دعم منظمة اللاجئين بعد أن قامت بدعم في الميزانيات، العربات، الجرارات ولودر لإدارة صيانة التربة. ومع هذا فقد استمر الدعم الإقليمي لنشاطات هذه الإدارات بالمنطقة حتى توقفت ببداية الحرب في عام 1996. وفيما يلي نتناول تفصيل هذا البرنامج.

3-5-1 دور إدارة صيانة التربة قبل الحرب:

قامت بعض المشاريع الخاصة بإدارة صيانة التربة بمنطقة جنوب طوكر في مجالات نثر المياه، تنمية الموارد الطبيعية، ومشاريع إعادة الفاقد من القطيع. الغرض من كل هذه المشاريع هو تحسين الدخول عبر المشاريع المدرة للدخل. كما رمت هذه المشاريع إلى إنشاء المسورات بما يحسن من إنتاج الحيوان، وبالتالي يؤدي إلى توفير الغذاء خاصة للمجموعات المشتغلة بتربية الحيوان. وقد أحس المواطن بفائدة هذه المشاريع، بعد إزدياد المساحة المزروعة عن طريق نثر المياه وذلك حسب ما يوضحه الجدول رقم (16). وقد وصلت المياه إلى رقعات جديدة من الأراضي بعد عمل السدود، كما ازدادت خصوبة التربة نسبة لترسبات الطمي المحمول بواسطة الأودية والخيران، كما قللت من آثار جرف التربة.

جدول رقم (16) نشاط إدارة صيانة التربة قبل الحرب بجنوب طوكر

الموقع	إنشاء تروس	إنشاء سدود	عمليات ميكانيكية	توزيع بذور	أدوات زراعية	تدريب مزارعين	حصر أراضي قابلة للزراعة بالفدان	الممنصلح منها بالفدان	عدد المزارعين
همبو كاييت	-	3	50	✓	✓	إرشاد	2,000	600	150
ملعيت	4	-	320	✓	✓	*	15,000	4,000	600
عتيرة	6	1	64	✓	✓	*	1,900	800	250
عقيتاي	8	1	-	✓	✓	-	8,000	3,500	200
عدوبنا	-	-	-	✓	✓	-	3,500	1,500	320
مكبان	3	5	120	✓	✓	-	5,000	1,500	100
مبات	1	-	-	✓	✓	-	1,500	100	25
قرقر	-	1	-	✓	✓	-	75	25	13
العدلية	-	-	-	✓	✓	-	150	60	15

المصدر: إدارة صيانة التربة، بورتسودان عام 2000

دور إدارة المراعي والعلف:

قامت الإدارة بإعادة بعض الأصناف الجيدة من الحشائش التي اختفت، وذلك بعمل المسورات، حيث نجحت زراعة الحسكيت بأنواعه الخشن والناعم، كما زرعت بنجاح نباتات مثل الدفيرة والشوش، وهذا الأخير هو النوع السائد والمتوفر طوال العام، ويغطي معظم المساحات، وهو مستساغ بواسطة جميع الحيوانات. أدى وجود المسور أيضاً، إلى تطبيق الطرق الحديثة في الرعي، في شكل دورات، حددت كيفية إدخال الحيوانات، حسب النوع والتوقيت المناسب.

جدول رقم (17) نشاط إدارة المراعي والعلف قبل الأحداث بجنوب طوكر

الموقع	مساحة الأراضي الرعوية	المسورات	أنواع النباتات الرعوية
قرورة	1	16 كلم	إيلاب، بنكم، دفرة، حسكيت، ضريسة مسكيت
عتيرة	-	-	إيلاب، دفرة، ضريسة، حسكيت
عقيتاي	-	-	حسكيت، دفرة، بنكم
عدارت	-	-	حسكيت، إيلاب، دفرة
عدوبنا	-	-	بنكم، إيلاب، حسكيت
عقيق	-	-	إيلاب، دفرة
مرافيت	-	-	إيلاب، حسكيت، دفرة ضريسة

المصدر: إدارة المراعي والعلف، بورتسودان عام 2000

3-5-2 نشاط إدارة البساتين بجنوب طوكر قبل الأحداث:

بدأ عمل الإدارة في عام 1984، وتوقف بالمنطقة في عام 1986، بسبب وجود بعض المشاكل الخاصة بالميزانيات. أعيد نشاط الإدارة في 92 - 1997م. الجدول رقم (18) يوضح نشاط الإدارة، حيث انصب معظمه في توزيع الشتول (فاكهة، نخيل، بذور) على المدارس والمنازل والمؤسسات المختلفة.

قامت الإدارة أيضاً بتدريب بعض المزارعين، وساهمت بعض المنظمات غير الحكومية، مثل اليونيسيف، أو كسفام والهلال الأحمر في تلك الأنشطة.

جدول رقم (18) نشاط إدارة البساتين بجنوب طوكر قبل الأحداث

الموقع	العدد	توزيع الشتول على المدارس			المؤسسات	العدد	توزيع الشتول على المنازل			المنظم
		شتول نخيل	شتول فاكهة	بذور خضر			شتول نخيل	شتول فاكهة	بذور خضر	
قرورة	3	20	9	5 أرطال	5	8	20	50	5 أرطال	يونسيف
عتريية	2	20	10	5 أرطال	2	6	20	40	5 أرطال	يونسيف
عدارات	1	-	-	-	1	-	-	-	-	-
عقيتاي	2	-	10	5 أرطال	3	10	-	50	5 أرطال	-
عدوينا	1	-	10	5 أرطال	3	6	-	30	5 أرطال	-
عقيق/مكيان	1	40	9	5 أرطال	20	40	50	10	-	أوكسفام
درهيب	1	-	-	-	1	-	-	-	-	-
عندل	1	-	-	2	-	-	-	-	-	-
مرافيت	2	50	12	5 أرطال	-	-	7	50	35	-

المصدر: إدارة البساتين، بورتسودان عام 2000

3-5-3 نشاط الغابات بجنوب طوكر قبل الحرب:

اشتمل نشاط إدارة الغابات بجنوب طوكر قبل الحرب، على برنامج لنثر البذور، وتنظيم الحماية للغطاء النباتي والشجري بالمنطقة، ولا يزال العمل مستمرا في عمليات الحماية، عن طريق حراس الغابات في المنطقة الممتدة من مرافيت وحتى قرورة. الجدول رقم (19) يوضح لنا نشاط الغابات بجنوب طوكر، من حيث مساحات الغابات، نوع الأشجار الغابية، نثر البذور، المشاركة في الحماية والزراعة وترشيد قطع حطب الوقود وحرق الفحم النباتي. بالنسبة للقوى العاملة بالغابات بجنوب طوكر، يوجد حوالي 27 حارسا معينين على الهيئة القومية للغابات، ومن حيث أنواع الأشجار السائدة فيه بالترتيب:

- أ- مناطق الجبال: السمر، الهجليج، السرو والشاف.
ب- مناطق الساحل: العدليبي، السمر، المسكيت، العشر، الشاورات.

جدول رقم (19) نشاط إدارة الغابات بجنوب طوكر قبل الأحداث

الموقع	مساحة الأراضي الغابية بالفدان	نوع الأشجار الغابية	مشاريع نثر البذور	غابات محجوزة
العدد	المساحة			
عدارات	609,4	سقيبي، هجليج، سدر	✓	1 نفس المساحة
طبي	428	سقيبي، سدر	✓	1 " "
سرويت	173	سرو، شاف	✓	1 " "
ودمت	672,2	سقيبي، هجليج، عدليبي	✓	1 " "
همبوكايت	435	عدليبي، سقيبي، مسكيت	✓	1 " "
عندل	740	سمر، شاف، سدر	✓	1 " "
عتريية	120,5	عدليبي، مسكيت، سدر	✓	1 " "
قرقر	513	سمر، هجليج	✓	1 " "
مليهنت	268	سمر، مسكيت، هجليج	✓	1 " "
عديب	745	سمر، مسكيت، لقوت	✓	1 " "
حزام قرورة	330	مسكيت، عدليبي	✓	1 " "
عقيتاي	4,815,2	عدليبي، شاوراب	✓	1 " "
عديب	1,778	سمر، مسكيت	✓	1 " "
عدوينا	439,8	عدليبي، سمر	✓	1 " "
فرار	666,8	سمر، مسكيت	✓	1 " "
أتراب	789,1	سمر، هجليج	✓	1 " "

المصدر: إدارة الغابات، بورتسودان عام 2000

4-5-3 نشاط إدارة الثروة الحيوانية بجنوب طوكر قبل الحرب:

يمكن معرفة موقف إدارة الثروة الحيوانية بجنوب طوكر، وذلك بالنظر إلى الجدول رقم (20) والخريطة رقم (2)، حيث نرى عدد المؤسسات والخدمات البيطرية قبل الأحداث. وحسب إحصاءات الإدارة فقد بلغت أعداد الثروة الحيوانية بالمنطقة، حوالي 83,229 رأساً من الحيوانات، أي ما يعادل 20% من إجمالي الثروة الحيوانية بالولاية.

جدول رقم (20) نشاط الثروة الحيوانية بجنوب طوكر قبل الأحداث

الموقع	سابقاً	حالياً	مستقبلاً	نشاطات المرأة	المنظمة المشاركة
قرورة	شفخانة بيطرية، خدمات علاجية	لا يوجد	إعادة عمل الشفخانة	توزيع الماعز للأسر الفقيرة	السوق الأوروبية
عتيرة	خدمات علاجية، شفخانة	-	إعادة بناء وتأهيل الشفخانة	-	أو كسفام
عقيثاي	تم تعيين ممرض	-	إعادة تأهيل الشفخانة	-	-
عقيق	شفخانة، خدمات علاجية	-	إعادة تأهيل الشفخانة	-	أو كسفام
مراقبت	شفخانة، خدمات علاجية	-	إعادة تأهيل الشفخانة	-	السوق الأوروبية

المصدر: إدارة الثروة الحيوانية، بورتسودان عام 2000

6-3 دور المنظمات الطوعية في التنمية بجنوب طوكر قبل الأحداث

بعد إنحسار المجاعة التي حدثت في عقد الثمانينيات بالبحر الأحمر، بدأت المنظمات الطوعية غير الحكومية، بالدخول في مجالات التنمية الابتدائية مثل: منظمة إنقاذ الطفولة، أو كندن، أكورد، أو كسفام، الصليب الأحمر، برنامج الغذاء العالمي، معتمدية اللاجئين، كما توجد بعض المنظمات الطوعية السودانية مثل: الوكالة الإسلامية، هيئة الإغاثة الإسلامية والهلال الأحمر السوداني.

تركزت أعمال هذه المنظمات في مجالات مثل: الزراعة، المياه، الصناعات اليدوية، التقفـيف الصحي وزيادة دخل الأسرة.

واجهت الجهود المبذولة من قبل تلك المنظمات بعض المشاكل والعقبات مثل:

أ- عدم استيعاب إنسان المنطقة بالقدر الكافي المفاهيم التي سعت المنظمات لتفعيلها، وبالتالي ظهر الإحجام عن المشاركة الإيجابية.

ب- كبر مساحة الولاية آنذاك، والذي ترتب عليه صعوبة المواصلات والاتصال.

ج- غياب حملات التوعية والإرشاد من قبل القطاع العام والمعنيين، بطريقة عمل تلك المنظمات.

وبالرغم من هذه الصعوبات، لا زالت هناك العديد منها يواصل العمل بالولاية مثل:

1-6-3 منظمة إنقاذ الطفولة Save The Children:

بدأت العمل بولاية البحر الأحمر بين مجموع النازحين والمهاجرين، وواصلت عملها في هذا المجال حتى عام 1989 م. بعدها، دخلت المنظمة في مجال إصحاح البيئة بين المهاجرين

والنازحين، بإنفاذ برنامج لتشييد المراحيض. وفي مرحلة لاحقة دخلت المنظمة في برنامج لمساعدة فقراء المدن (Urban Poors) وذلك بإدخال بعض الخدمات الضرورية لهم مثل المياه، الصحة، التعليم.. إلخ (أنظر الجدول رقم 21).

2-6-3 منظمة أوكندن فنشر Ockenden Venture:

جاءت للعمل بالسودان في عام 1983، بعد المؤتمر الدولي للاجئين. تركز عمل المنظمة في بورتسودان وقرورة قبل الأحداث الأخيرة. وذلك في مجال مساعدة اللاجئين، النازحين والعائدين، ويتركز نشاطها في:

رفع مستوى المهارات الفنية، رفع مستوى الحرفيين، التدريب، التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال)، التدريب الحرفي والنسوي. وقد قامت المنظمة بإنشاء رياض أطفال، لإعادة الفاقد بجنوب طوكر، كما طبقت برامج من القطيع وبعض البرامج الخاصة بالمياه (أنظر جدول رقم 21).

3-6-3 منظمة أوكسفام:

من المنظمات المعتبرة بالولاية، وقد دخلت في عام 1988 كمنظمة إغاثة. في عام 1989 تحولت إلى المجالات التنموية وإعادة تأهيل بعض النشاطات، خاصة مصادر المياه بحفر وصيانة الأبار وبناء السدود.

قامت المنظمة بعمل دراسات سكانية ومسوحات للثروة الحيوانية بغرض حصر الموارد وبناء مقدرات للسكان، ولديها برنامج إنمائي بشمال طوكر يهدف إلى تنمية المنطقة بتنوع مصادر الدخل في مجالات الزراعة، مع الاهتمام بتوفير المياه، استزراع وحماية الغابات والمراعي واستغلال الصرفيات.

ركزت المنظمة على العمل بمشاركة المستهدفين وذلك بتكوين لجان القرى (لجنة بكل قرية)، مع تدريبها في مجالات الإدارة والتنمية ومحاولة إشراكها في التخطيط (أنظر الجدول رقم 21).

4-6-3 منظمة أكورد:

تركز عملها في مجال تنمية الحرف والمهن، وذلك بمد المشتغلين بها بالقروض لتمويل الأنشطة والأعمال المدرة للدخل، على أن يسدد الغرض على أقساط شهرية بعد فترة سماح.

5-6-3 جمعية الهلال الأحمر السوداني:

أنشأت بالبحر الأحمر في عام 1972 بمبادرة من بعض الخيرين. تعمل الجمعية في مجالات الإغاثة والتنمية، الإسعافات الأولية، الرعاية الصحية الأولية، تنمية المرأة، وذلك بكل من طوكر، هيا، وسنكات. كما تساهم في مجالات تطوير الزراعة، المراعي، وتشجيع الاستثمار في النقل، الصيدليات، المطاعم وخدمات الهاتف والكافيتريات (أنظر الجدول رقم 21). وهي تعد من المنظمات التي استطاعت أن تنمي قدرات مالية ذاتية لتمويل نشاطاتها.

3-6-6 برنامج الغذاء العالمي World Food Programme:

أحد روافد منظمة الأمم المتحدة، والذي يقدم من خلاله الغذاء للمحتاجين، وقد كان له دور مقدر إبان مجاعة 1984م. بدأ البرنامج في تطبيق مشروعات الغذاء مقابل العمل وذلك وفق أسس وشروط محددة. ولم يكن الإقبال مناسباً على هذا البرنامج بجنوب طوكر، وذلك لأسباب كثيرة (أنظر الجدول رقم 21).

جدول رقم (21) أنشطة المنظمات الطوعية العامل بجنوب طوكر قبل الحرب

المنظمة	مكان العمل	النشاط قبل الأحداث
معتمدية اللاجئين	قرورة - عتيرة	إدارة المستشفى، صيانة الآبار، تدريب
برنامج الغذاء العالمي	كل المنطقة	تقديم الإغاثة، العون المدرسي
أوكسفام	كل المنطقة	تقديم الغذاء، برنامج مؤثرات المجتمع، الثروة الحيوانية
أوكندن فنشر	قرورة - عتيرة	المياه، صيانة المنازل، مزرعة الدواجن، التمويل متعدد الأغراض، التغذية الإضافية
الوكالة الإسلامية	-	-
هيئة الإغاثة الإسلامية	-	-
الهلال الأحمر السودان	كل المنطقة	أعمال المسح مع الفريق المكون من برنامج الغذاء، ومنظمة أوكسفام

المصدر: المنظمات المعنية بولاية البحر الأحمر، بورتسودان عام 2000

3-6-7 المشاكل والمعوقات التي تواجه المنظمات:

تعاني المنظمات العاملة بالولاية عموماً وبمنطقة جنوب طوكر على وجه الخصوص من:

- 1- عدم وجود تنسيق بين برامجها ونشاطاتها، مما يغيب الرؤية والتعامل الشمولي.
- 2- عدم قبول التدخل في أعمال المنظمة من خارجها أياً كان شكل هذا التدخل.
- 3- ضعف وحدات التخطيط والمتابعة من قبل الحكومة لتوجيه ورصد عمل المنظمات.
- 4- غياب الخطط الموجهة للتنمية والإغاثة من قبل الحكومة.
- 5- شح إمكانيات الإدارات الحكومية مما أقعدها عن العمل.
- 6- تبعثر المعلومة بين المنظمات والوحدات الحكومية في كل المجالات مما ينتفي معه شمولها لأغراض التخطيط.
- 7- فتور العلاقة بين المنظمات والوحدات الحكومية.

الفصل الرابع

4- أوضاع النازحين وموقف الخدمات بمناطق الوصول وجنوب طور بعد الحرب:

1-4 مقدمة:

سنتناول في هذا الفصل، الخدمات في مناطق الوصول، خاصة بمنطقة بورتسودان وجنوب طوكر، حيث تشكل بورتسودان الوجهة الرئيسية لنازحي جنوب طوكر، مع استقبال طوكر لمجموعات من النازحين. سيكون التركيز على الجوانب التالية:

مدينة بورتسودان كمركز حضري جاذب، السكان وخصائصهم بالمنطقة، الحكم المحلي وهياكله بعد الأحداث، النشاط الاقتصادي للنازحين بمنطقة بورتسودان، الموقف الصحي بعد الحرب، الإصحاح البيئي، الموقف التعليمي بعد الحرب، موقف المياه، ثم نتطرق إلى نشاط المنظمات غير الحكومية بجنوب طوكر بعد الحرب.

2-4 بورتسودان كمركز حضري:

1-2-4 السمات الديمقرافية للمدينة:

هي المركز الحضري الأول بالولاية، والثاني على مستوى القطر، وبهذه الصفة فقد قامت على الميناء والخدمات للصيقة بها، كما استقطبت معظم المؤسسات الحكومية، الجامعات، المستشفيات، الشركات والأسواق التجارية. وقد جذبت النشاطات القائمة بها السكان من كل أنحاء القطر، وتعرضت لتيارات متلاحقة من هجرات نازحة، وإلى تيارات لاجئين كما رأينا سابقا، وقد استوعبتهم المدينة في أحيائها الجنوبية الغربية والشمالية الغربية.

إداريا تتكون محافظة البحر الأحمر من ست محليات، هي القنب (25,000 نسمة)، الأوليب (9,600 نسمة)، سواكن (25,000 نسمة)، بالإضافة إلى محليات المدينة: جنوب، شرق ووسط بورتسودان.

البجا هم السكان الأصليون لولاية البحر الأحمر والمحافظة أيضا. ويتكونون من مجموعة من القبائل الرعوية، يتحدثون في عمومهم لغة واحدة. وبخلافهم استقطبت مدينة بورتسودان مجموعات من معظم أنحاء السودان، كما ذكرنا آنفا.

وبالنظر إلى الجدول رقم (22) والذي يتناول الزيادة السكانية للمدينة خلال الفترة 1956 - 1993 يمكن أن نلاحظ الآتي:

أ- إزدياد سكان المدينة بصورة متسارعة حتى وصلت في العام 1993 إلى 308,195 نسمة مقارنة بـ 48,000 نسمة في العام 1956م.

ب- بلغت النسبة المئوية للزيادة السكانية حوالي 212%، ثم 52%، ثم 35% في الأعوام 1973، 1983، و1993 على التوالي.

ج- هذه الزيادة العالية مرددا إلى:-

- النمو الطبيعي لسكان المدينة.
- تيار الهجرة الوافدة إلى المدينة من خارج الولاية.
- تيارات النازحين بسبب الكوارث والمجاعات والحروب من داخل الولاية.

جدول رقم (22) الزيادة السكانية لمدينة بورتسودان

السنة	السكان	النسبة المئوية للزيادة
1956	48,000	-
1973	150,000	212
1983	227,968	52
1993	308,195	35

المصدر: مصلحة الإحصاءات 1956، 1973، 1983، 1993

يمكن أن نذهب بالتحليل إلى مستوى أدنى، وذلك بالنظر إلى السكان حسب المحليات، كما هو واضح من الجدول رقم (23).

من الجدول يتضح لنا تمركز سكان مدينة بورتسودان في المحلية الشرقية (48%)، ثم الجنوبية (38%) ثم الوسطى (14%). وواضح أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث، حيث بلغت نسبة النوع حوالي 125 هذه النسبة العالية للذكور، مرددا إلى أن المدينة جاذبة في المقام الأول لهجرة إنتقائية للعمر والنوع. هذا، وقد بلغ معدل النمو السنوي للمدينة حوالي 2.9% بينما بلغ عدد السكان حسب الاسقاط الذي أجري في عام 1998 حوالي 52,882 نسمة.

جدول رقم (23) السكان بمدينة بورتسودان حسب المحليات

المحلية	الإناث	الذكور	الجملة
الشرقية	68,104	79,417	147,521
الجنوبية	52,659	64,825	117,484
الوسطى	18,390	24,800	-
الجملة	139,153	169,042	308,195

المصدر: مصلحة الإحصاء، تعداد 1993

حسب إحصاءات وزارة الصحة الولائية في العام 1998، فقد بلغت تقديرات عدد الأطفال الرضع أقل من عام واحد حوالي 3.1% من مجموع السكان. وحسب إحصاءات اليونسيف علم 1993 يشكل الأطفال في المجموعة العمرية العريضة (0 - 14) حوالي 45% من مجموع سكان الولاية.

2-2-4 النشاط الاقتصادي للنازحين بمنطقة بورتسودان:

أوضحت الدراسات أن حوالي 33% من أرباب الأسر بديم الوحدة، وحوالي 44% بديم هيبيلة، من أصحاب المهن الهامشية، بالإضافة إلى الأعمال الشبيهة الأخرى كبيع الحطب والفحم والعمل كخفراء. وحول المدينة يمارس بعض أفراد الاقتصاد الريفي، حيث تنتقل مجموعات من قبائل البني عامر والهندوة والأمرا بين دلتا طوكر وريفي بورتسودان لممارسة الرعي وبعضا من الزراعة.

جدول رقم (24) النشاط الاقتصادي للنازحين بعد الحرب

المهنة	العدد (من العينة التي تمت دراستها)	النسبة المئوية %
عمل حكومي	7	7
أعمال حرة	30	30
عمال يوميّات	41	41
تجارة	4	4
زراعة	12	12
بدون عمل	6	6
المجموع	100	100

المصدر: الدراسة الميدانية، بورتسودان، أبريل 2000

من الجدول نلاحظ الآتي:

- أ- التغيير في النشاط الاقتصادي من زراعي ورعوي، إلى نشاط هامشي، حيث أصبح معظم السكان من جنوب طوكر يعملون في اليوميّات (41%)، أعمال حرة (30%).
- ب- انخفاض عدد الذي يعملون في الزراعة إلى 21% والتي كانت تمثل مهنتهم الأساسية، وهؤلاء يمثلون الذين نزحوا إلى محافظة طوكر.
- ج- اختفاء نشاط الرعي تماما، والذي مرده لفقدان المواطنين للحيوانات التي كانوا يملكونها.

الجدول رقم (25) يبين لنا نسبة من لا يمتلكون حيوانات بمنطقة بورتسودان، حيث شكلوا ما يعادل 80% من جملة الذين شملهم البحث.

جدول رقم (25) ملكية الحيوان بمنطقة بورتسودان

الملكية	العدد (من العينة التي تمت دراستها)	النسبة %
يمتلك	20	20
لا يمتلك	80	80
الجملة	100	100

المصدر: المسح الميداني، بورتسودان، أبريل 2000

أما بالنسبة لملكية الحيوان بمنطقة جنوب طوكر بعد الحرب، فيمكننا أن تلقى نظرة على الجدول أدناه، حيث يوضح أوضاع النازحين حسب ملكيتهم للحيوان بمنطقة ودونس (عدوبنا) ومرافيت. من الجدول نرى تدهور أوضاع الملكية حيث شكل ما يمكن أن نضعهم في مرتبة الأغنياء ما يعادل 14% من مجموع الذين شملهم البحث، بينما ارتفعت شريحة (الفقراء جدا) إلى ما يعادل 41% من جملة المبحوثين، حيث يعتمد هذين الأخيرين بصورة أساسية على الأقارب وعلى الإغاثة.

جدول رقم (26) ملكية الحيوان بجنوب طوكر بعد الحرب حسب الأسر

التصنيف (حسب ملكية الحيوان)	النسبة المئوية %	عدد ما يملكون من حيوانات
غنية	14	8 ماعز، 2 بقرة، جمل واحد
متوسطة	17	5 ماعز، 1 حمار
فقيرة	19	1-2 ماعز
فقيرة جدا	50	اعتماد كلي على الأقارب والإغاثة

المصدر: منظمة إنقاذ الطفولة، بورتسودان، 1999

أوضحت البيانات التي جمعت بديم عرب، الوحدة، سلااب، ديم النور، دار السلام.. إلخ أن الحد الأدنى لدخل رب الأسرة هو 20,000 جنيه في الشهر، ويلجأ معظم السكان إلى العمل ساعات إضافية لسد العجز ما بين المنصرف والدخل.

استقصينا الموقف بالنسبة للنازحين بمنطقة بورتسودان، وذلك من خلال الجدول رقم (27) والذي يوضح الدخل الشهري لأسر النازحين من جنوب طوكر، ومنه نلاحظ الآتي: انخفاض دخول النازحين بصفة عامة، حيث لا يتعدى الدخل الشهري لغالبية المبحوثين المائة ألف جنيه لأسرة في حدود 5 أشخاص. وهذا الدخل المنخفض لا يوازي المصروفات الشهرية، مما يجعل معظمهم يلجأ إلى وسائل أخرى حسب ما يرد في الجدول رقم (28) لسد العجز، ومن ذلك 52% منهم عن طريق الاستدانة وحوالي 30% عن طريق الدعم من قبل الأبناء والأقارب.

جدول رقم (27) الدخل الشهري لأسر النازحين من جنوب طوكر

النسبة %	العدد (من العينة التي تمت دراستها)	الدخل الشهري
4		أقل من 50 ألف جنيه
69		50 - 99 ألف جنيه
25		100 - 149 ألف جنيه
2		150 - فأكثر
100		المجموع

المصدر: المسح الميداني، بورتسودان، أبريل 2000

جدول رقم (28) كيفية سد العجز بين الدخل والمنصرف لنازحي جنوب طوكر

النسبة %	العدد (من العينة التي تمت دراستها)	الكيفية
18	18	بيع بهائم
30	30	دعم من الأبناء والأقارب
52	52	الاستدانة
100	100	الجملة

المصدر: المسح الميداني، بورتسودان، أبريل 2000

4-2-3 بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية الأخرى للنازحين بمنطقة بورتسودان:

المستوى التعليمي للنازحين:

تتفشى الأمية بصورة مزعجة وسط النازحين، حيث بلغت نسبة الذين لم ينالوا أي قسط من التعليم حوالي 72%، بينما بلغت نسبة من التحقوا بالخلوي حوالي 16%. بالنسبة للتعليم النظامي، فقد هبطت النسبة إلى 8% وإلى 3% للذين نالوا تعليماً ثانوياً وإلى 1% للجامعيين. أما الحالة الزوجية فتوضح لنا الإحصاءات أن الزواج مؤسسة اجتماعية تحترم إلى أبعد الحدود بين النازحين حيث بلغت نسبة المتزوجين المبحوثين، حوالي 82% مقارنة بـ 6% للعزاب.

أما فيما يختص بخصائص المسكن فنرى أن معظم النازحين يقطنون في مناطق عشوائية بمحافظة البحر الأحمر، وقد انعكس ذلك في نوعية المواد المستعملة في بناء مساكنهم، حيث شكل القش حوالي 35% من جملة مواد البناء، تليه البروش 22%، ثم الحطب حوالي 19% والبقية قاطنون في أنواع أخرى من السكن مع أقاربهم.

أما بالنسبة لإنتاج الغذاء بعد الحرب، فقد تدهور إنتاج المحاصيل لعدم توفر الأراضي والمياه للزراعة. وقد بلغ الإنتاج حسب إحصاءات منظمة إنقاذ الطفولة في مناطق الدلتا ومرافيت حوالي 1 - 2 جوال للفدان، ولم تزرع كثير من الأراضي بسبب الحرب.

لم يتوفر اللبن للأسر كما كان في السابق، نسبة لفقدان المواطنين لحيواناتهم. وتوجد الآن بعض الأسر في كل من ودونس ومرافيت تمتلك بعض الأبقار والماعز ولكن يعيشون بصفة أساسية على الغذاء المقدم من المنظمات وأهمها برنامج الغذاء العالمي.

لا تساهم الأسماك كمصدر للغذاء أو الرزق في الوقت الحاضر، نسبة للظروف الأمنية. وحسب المعلومات المستقاة من المسح الميداني، فقد وضح أن معظم النازحين يتناولون وجبتين من الطعام في اليوم، بسبب تدني دخولهم وعدم مقدرتهم على شراء الطعام. بالنسبة للتجارة بعد الحرب، فقد انحصرت الأسواق في كل من مرافيت، ودونس، وطوكر، ولا يوجد تبادل تجاري ملموس بين النازحين.

4-2-4 الحكم المحلي والميزانيات بعد الحرب:

1-4-2-4 محلية قرورة:

انقطعت الموارد التنموية، وذلك بسبب النزوح خارج المنطقة، وقد تركزت الموارد على أمانات السكر التمويني والتي بلغت في جملتها 3,200,000 جنيه، وذلك لتسيير الفصل الثاني، وهذا المبلغ بالطبع، لا يكفي لتقديم أبسط الخدمات.

تقلصت خدمات المحلية بعد الأحداث، في إعانة أسر الشهداء ودعم الدفاع الشعبي ودعم المعلم، بالإضافة إلى تسيير العمل الإداري في الجوانب الحكومية، كالتعليم والصحة. وقد اقتصر دور اللجان الشعبية بالمحلية على التنسيق وبالاتصال بين المحلية والمواطن.

2-4-2-4 محلية عقيق:

كما هو الحال بالنسبة لمحلية قرورة لم تظهر أي موارد تنموية لمحلية عقيق، نسبة للنزوح خارج المنطقة، وقد اقتصرت الموارد على أمانات السكر لتسيير الفصل الثاني. وكحال محلية قرورة تركزت خدمات المحلية بعد الأحداث، في إعانات أسر الشهداء ودعم الدفاع الشعبي، ودعم المعلم. وقد اقتصر دور اللجان الشعبية على توصيل هذا الدعم.

3-4-2-4 الميزانيات بعد الأحداث:

ونسبة للأوضاع غير الطبيعية لمحليتي قرورة وعقيق، بسبب النزوح فقد اقتصرت المشروعات المنفذة بمنطقة جنوب طوكر على شراء الكراسيات وصيانة بعض المنازل، مع محاولات لإعادة تأهيل بعض المرافق بمنطقة مرافيت.

وقد بلغت جملة ما صرف في هذه المناشط بكل من محليتي عقيق وقرورة 16,341,404 و 1,285,030 دينار وذلك حتى سبتمبر 1998، مقارنة بـ شمال طوكر، حيث بلغ الصرف 2,634,140 دينار.

جدول رقم (29) مصروفات الأداء المالي لصندوق دعم المحليات للفترة ما بين يناير وحتى سبتمبر 1998 لبعض المحليات المختارة بالدينار

المحلية	تفاصيل المشروعات المنفذة	الجملة (دينار)
بور تسودان وسط	استحقاقات معلمين، شراء عربات، آلات، طواحين	3,216,293.9
بور تسودان شرق	شراء آلات، طواحين، صيانة مدارس، استحقاقات معلمين	9,140,443.2
بور تسودان جنوب	صيانة عربات، تشييد مدارس، شراء عربات	1,432,000
سواكن	صيانة عربات	63,158
شمال طوكر	صيانة عربات، تشييد شقق، استحقاقات معلمين، صيانة عربات لاجئين	2,634,140
دولاب ياي	صيانة عربات، تأثيث محليات، ترحيل ذرة	1,764,772.7
عقيق	تأثيث محلية، تشييد وصيانة شقق، استحقاقات معلمين، ترحيل ذرة	1,648,268.8
قرورة	تأثيث محلية، دعم مشروعات استثمارية، ترحيل ذرة	1,285,030

المصدر: صندوق تنمية المحليات، البحر الأحمر، 1999

أما بالنسبة للمشروعات التي تم تنفيذها للمحليات بواسطة صندوق دعم الولايات، فهي كما هو مبين بالجدول أدناه، وذلك لبعض المحليات المختارة.

جدول رقم (30) المشروعات التي تم تنفيذها بواسطة صندوق دعم الولايات لبعض المحليات المختارة وتكلفتها في العام 1999 بالدينار

إسم المحلية	إسم ونوع المشروعات التي تم تنفيذها للمحلية	التكلفة	النسبة المئوية من التكلفة الكلية
بور تسودان وسط	صيانة الآلات، شراء مبيدات، شراء كتب، أجهزة اتصال	38,843.7	4.3
بور تسودان جنوب	صيانة وتكملة وتأثيث مدارس، مبيدات إصباح بيئة	530,173	5.3
بور تسودان شرق	صيانة وتكملة وتأثيث مدارس	479,466.2	5.3
سواكن	شراء مواد بناء وكتب مدرسية	181,390.9	2.6
شمال طوكر	صيانة 15 مدرسة، شراء كتب وأثاثات مدرسية	62,315.9	6.9
قرورة	تأثيث المحلية، شراء كتب، صيانة عربات المحلية	402,044.4	4.4
عقيق	صيانة عربات المحلية، شراء أثاث، كتب مدرسية	372,827.7	
مجموع الصرف بالولاية		9,002,689.8	

المصدر: صندوق دعم المحليات، بور تسودان، عام 2000

من الجدول يتضح لنا أن صندوق تنمية المحليات قد قام بتنفيذ بعض مشاريع بالمحليات المختارة وهي مناطق وصول النازحين، وذلك بنسب تكاد تكون متقاربة، حيث تراوحت نسب التنفيذ للمشاريع ما بين 6.9% بشمال طوكر، إلى 2.1% بسواكن مروراً بـ 5.9% بجنوب بور تسودان إلى 4.1% و 4.4% بكل من قرورة وعقيق.

4-3 الخدمات في مناطق الوصول وجنوب طوكر بعد الأحداث:

4-3-1 الصحة والتغذية بجنوب طوكر:

4-3-1-1 الوضع بمرافيت:

توجد عيادة بمرافيت بدأت تعمل في مايو 1999، وهي مشيدة بالمواد الثابتة، ولكنها تعاني من نقص في بعض المعدات والأثاثات وبها أربعة أسرة فقط.

تقدم الخدمات العلاجية لنحو 15,000 مواطنا من مرافيت والمناطق المجاورة، بينما تحول الحالات المستعصية إلى مدينة طوكر.

يشرف على العيادة مساعد طبي، 4 عمال خدمة اجتماعية، فني معمل وقابلة قانونية. أهم الأمراض بالمنطقة في الفترة ما بين 15 مايو إلى سبتمبر 1999 كانت كالآتي:

المرض	الحالة
التهابات الجهاز التنفسي الحاد	546
الملاريا	195
الأنيميا	146
الدرن	15
المجموع	902

تقدم الأدوية والعلاجات بمرافيت بواسطة وزارة الصحة الولائية، ولكن هناك عجزا واضحا بالعيادة.

4-3-1-2 الوضع بودونس (عدوبنا):

دمرت العيادة تماما في نوفمبر 1998، بسبب الحرب، ولا توجد الآن أي خدمات صحية بالمنطقة. هناك مساعد طبي واحد، 2 عمال خدمة اجتماعية، قابلة تقليدية، ويقومون بتقديم بعض الخدمات، وتحول معظم الحالات إلى مدينة طوكر.

رصدت كثير من حالات سوء التغذية بكل من ودونس ومرافيت، خاصة بين الأطفال تحت سن خمس سنوات، وبين النساء الحوامل، ولم تجر أي دراسات من قبل في مجال التغذية.

4-3-1-3 الموقف الصحي بمدينة طوكر بعد الحرب:

ارتفعت حالات الدرن بعد الحرب إلى 372 حالة، وقد سجلت خلال الربع الأول من عام 2000 حوالي 80 حالة، معظمها بين النساء والأطفال.

أدى تدفق النازحين إلى مدينة طوكر إلى تفاقم وضع الإصحاح البيئي، ونسبة لإمكانيات العمل الضئيلة بالمدينة فقد كانت أهم مظاهر التدهور البيئي كالآتي:

- ظهور الذباب والناموس بكثرة.
- وتفاشي حالات الدرن.

فيما يختص بالوضع الصحي للنازحين بمنطقة بورتسودان فإنه بمقدورهم الاستفادة من الخدمات الصحية الموجودة بالمنطقة تماما مثل بقية المواطنين، ولكن حسب إمكانياتهم المادية. بالنسبة لصحة البيئة ببورتسودان، تعاني تجمعات النازحين من مشاكل جمة نتجت عن وجود مقالب للأوساخ بالقرب من المساكن، كما تعاني إمتدادات العشوائيات من عدم وجود أي مراحيض داخل البيوت أو جماعية، حيث يقضي النازحون حاجتهم في العراء بالقرب من أماكن السكن، وقد كان من نتاج ذلك:

- انتشار الذباب والناموس.
- انتشار الأمراض المصاحبة مثل النزلات المعوية والملاريا.

2-3-4 موقف التعليم بجنوب طوكر وبورتسودان:

1-2-3-4 الوضع داخل جنوب طوكر:

تعرضت المدارس من فصول، مكاتب وداخليات إلى اقتلاع الأسقف واختفائها. وقد فاقم من صعوبة الوضع وعورة الطرق وعدم توفر وسائل الحركة. وبنزوح الأسر إلى مناطق شمال طوكر، سواكن وبورتسودان تم توزيع المعلمين والمعلمات بمدارس الولاية، وحملت مرتباتهم لمحليات جنوب طوكر.

تم فتح بعض المدارس في كل من مرافيت، عدوبنا، عقيتي، درهيب، وتلاميذ هذه المدارس يجلسون على الأرض تماماً. بالنسبة لمرافيت أكبر موقع لإيواء النازحين بجنوب طوكر هناك مدرستين مشيدتين بالمواد الثابتة ولكن بدون نوافذ أو أبواب وبلا أثاث على الإطلاق، وقد أدمجت المدرستان في واحدة مختلطة. وبالمدرسة الآن 7 معلمين مدربين، وبها 4 فصول بطاقة استيعابية قدرها 624 تلميذا وتلميذة، حيث يشكل الذكور 63% والإناث 37%.

وهناك أعداد كبيرة من التلاميذ لا تداوم يوميا بالمدرسة، لأسباب تتعلق باحضر حطب الوقود والماء لأسرهم. ولا توجد بالمدرسة أي برامج تغذية مدرسية.

أما بودونس فتوجد مدرسة مختلطة، بها ثلاثة فصول فقط، بدون نوافذ وبلا أبواب وبلا أثاث. بالمدرسة عدد 3 مدرسين مدربين، 149 تلميذا وتلميذة بنسبة 64% للذكور والبقية إناث. وقد استعملت في المدرسة في إيواء متأثري الحرب من مناطق قرورة وعقيق، ولا توجد بها أيضا أي برامج للتغذية المدرسية (أنظر الجدول رقم 31).

جدول رقم (31) الموقف التعليمي بجنوب طوكر بعد الأحداث

الجملة	عدد التلاميذ الإناث	عدد التلاميذ الذكور	عدد المعلمين	عدد الفصول	المدرسة
624	230	394	7	4	مرافيت
149	52	97	3	3	ودونس (عدوبنا)

المصدر: منظمة إنقاذ الطفولة، بورتسودان، عام 2000

أما بمدينة طوكر فقد توفرت بيانات عن التحاق بعض التلاميذ بمدارس المدينة مراقبين لأسرهم (أنظر الجدول رقم 32).

جدول رقم (32) عدد التلاميذ النازحين بمدارس طوكر بعد الأحداث

الجملة	بنات		بنين	
	عدد التلميذات	إسم المدرسة	عدد التلاميذ	إسم المدرسة
11	2	الدلتا	9	أبو بكر الصديق
10	1	أم المؤمنين	9	علي بن أبي طالب
4	3	الحميراء	1	مصعب بن عمير
12	7	بنت وهب	16	الفاروق
5	-	-	5	عمار بن ياسر
16	-	-	16	الخليل
58	12		46	المجموع

المصدر: إدارة تعليم الأساس، جنوب طوكر، عام 2000

4-2-3-2 الوضع بمنطقة بورتسودان:

لم تتوفر إحصاءات دقيقة عن أطفال النازحين بمدارس بورتسودان إلا أن أعداد منهم قد استوعبت، مع وجود فاقد تربوي. أشارت معظم الإحصائيات والمقابلات، أن هناك أعداداً من أطفال نازحي جنوب طوكر، لم يلتحقوا بالمدارس بمناطق الوصول وذلك لأسباب مختلفة منها:

- المصاريف الدراسية المرتفعة نسبياً.
 - عدم وجود من يساعد أو يتوسط لإستيعاب التلاميذ بالمدارس.
 - بعد المدارس من أماكن تجمعات النازحين.
- وقد تضررت الإناث أكثر من هذه المشاكل، حيث تدنت نسب التحاقهن مقارنة مع نظرائهن من الذكور.

4-4 موقف المياه بمناطق وصول النازحين:

1-4-4 مياه مدينة سواكن:

خور هندوب هو المصدر الحالي لمياه سواكن، وقد نفذ عليه سد ترابي، وسد جوفي بعازل ترابي، علاوة على إنشاء 4 آبار جوفية و5 آبار سطحية، ويقدر حجم الناتج اليومي للمياه من 1,200 إلى 1,500 متر مكعب.

2-4-4 مياه مدينة بورتسودان:

خور أربعاء هو المصدر الحالي للمدينة، ويبعد عنها بحوالي 40 كيلومتراً، ويتكون امتداد المدينة منه على الآتي:

أ- عشرون بئراً صالحة بطاقة إنتاجية تقدر بحوالي 15,000 م³

ب- السرف ويقدر متوسط إنتاجه اليومي بـ 15,000 م³ أيضاً.

بينما تقدر حاجة المدينة الكلية بـ 60,000 م³. وتعود أسباب العجز في المياه بالمدينة إلى الآتي:

- التوسع المضطرد في أحياء المدينة.
- قيام العديد من المؤسسات الكبيرة ذات الاستهلاك العالي: الموانئ البحرية، الأسواق الحرة، النازحين من أرياف المدينة، النازحين من مناطق الحرب، داخل وخارج الولاية.

وبالنسبة لمصادر المياه للنازحين بأحياء بورتسودان، فالأحواض هي أهم مصدر ينقل إليها الماء بواسطة عربات الفناطيز، ومنها يوزع بواسطة عربات الكارو وتباع الصفيحة بأكثر من 250 جنية، ونوعيته ماء وسط. ولكن من أكثر مخاطر هذه الأحواض هو تعرضها الدائم للتلوث وبالتالي تسببها في انتشار الأمراض خاصة النزلات المعوية. وقد تردى الحال في صيف 1999 إلى درجة قفلت فيها بعضا من هذه الأحواض كتحوط وقائي ضد انتشار النزلات المعوية.

3-4-4 موقف المياه بجنوب طوكر بعد الحرب:

الآبار هي المصدر الأساسي للماء بمرافيت، حيث توجد 4 آبار صالحة وتنتشر هذه الآبار في دائرة نصف قطرها 2.5 كيلومترا. تجلب المياه مباشرة بواسطة أفراد الأسرة بالمجان، وفي حالة شراؤها يدفع مبلغ مائتين وخمسون جنيها للجركان من البلاستيك.

وتتراوح نوعية المياه ما بين جيدة إلى مالحة نسبيا، وتتراوح الكمية المستعملة بواسطة الأسرة الواحدة ما بين 4 - 5 جركان يوميا، أي ما يعادل حوالي 13 إلى 16 ليتر للشخص الواحد. لا تختلف الأحوال كثيرا بمنطقة ود ونس عن مرافيت، حيث توجد 3 آبار صالحة للاستعمال. وتتوزع هذه الآبار بمسافة قريبة من المساكن (أقل من كيلومتر) والماء بها متوفر طوال العلم، ويجلب بواسطة أفراد الأسرة مجانا. والجدول أدناه يوضح موقف المياه بكل من المنطقتين.

جدول رقم (33) موقف المياه بكل من مرافيت ود ونس بعد الحرب

الموقع	مصدر المياه	نوعية الماء	المسافة المقطوعة لجلب الماء	سعر الصفيحة (جنيه)
مرافيت	4 آبار عاملة	جيد إلى مالح بعض الشيء	2.5 - 5.5 كلم	250
ود ونس	3 آبار عاملة	جيد	أقل من كيلومتر واحد	مجانا

المصدر: منظمة إنقاذ الطفولة، بورتسودان، عام 2000

5-4 نشاط المنظمات غير الحكومية:

1-5-4 نشاط المنظمات غير الحكومية بجنوب طوكر بعد الحرب:

اقتصرت معظم نشاط المنظمات غير الحكومية بجنوب طوكر بعد الحرب على ثلاثة منظمات هي: برنامج الغذاء العالمي، أوكسفام ثم جمعية الهلال الأحمر السوداني.

1-1-5-4 برنامج الغذاء العالمي:

يركز البرنامج نشاطه بمنطقة مرافيت، وذلك بهدف تحقيق الآتي:

أ- تدريب حوالي 60 متقفا صحيا في مدة أقصاها 63 يوما في مجالات الإصحاح البيئي.

ب- توزيع حوالي 4,926 طن متري من الغذاء على المشاركين في التدريب.

ج- رصد ومتابعة نشاط البرنامج بالمنطقة.

قام البرنامج بتسجيل حوالي 7,426 شخصا وحوالي 2,434 أسرة بالمنطقة توطئة لتوزيع الغذاء لهم، هذا وقد بلغت نسبة أرباب الأسر من النساء حوالي 10% من مجموع أرباب الأسر المسجلين.

4-5-1-2 أوكسفام:

اقتصرت عمل المنظمة بعد الأحداث بجنوب طوكر على القيام بإجراء مسح شامل في مجال المياه، السكان.. إلخ. توطئة لتقديم بعض البرامج والتي لم تتحدد معالمها بعد.

4-5-1-3 الهلال الأحمر السوداني:

قامت الجمعية بالمشاركة في المسح الذي أجري بواسطة أوكسفام وبرنامج الأغذية العالمي.

4-5-2 نشاط المنظمات غير الحكومية في مناطق الوصول بعد الأحداث:

4-5-2-1 أوكندن إنترناشونال:

قامت المنظمة في عام 1999 بوضع خطة للتنفيذ، شملت مشروعات مختلفة أسست على دراسة وتصنيف احتياجات التدريب للفئات المستهدفة من اللاجئين، النازحين، والمجتمعات المحلية. وأتبع ذلك بالتأكد من الوصول للفئات المستهدفة حسب التقسيمات أعلاه، شاملة سكان المحليات، وذلك عن طريق الإعلان لدورات التدريب، بهدف رفع الوعي، مع إعطاء الأولوية في تنفيذ هذه الدورات للنازحين والفقراء.

4-5-2-2 الهلال الأحمر السوداني:

قامت الجمعية بالتدخل في مجال درء السيول والفيضانات، وذلك بتوزيع خيم وبطاطين وقد استفاد من هذا العون بعض النازحين من جنوب طوكر.

4-5-2-3 أوكسفام:

توجد بعض المناشط للمنظمة بالمدينة، في مناطق النازحين وفي إطار مشروع المنظمة لمحاربة الفقر (9 مناطق بالإنقاذ) والتي يتكون سكانها أساسا من متضرري الحرب والجفاف من الغرب والجنوب، مع وجود أعداد بسيطة من نازحي طوكر بينهم. وتخطط المنظمة إلى تبني مشاريع مستقبلية تهدف إلى إحداث تنمية متكاملة بريفي بورتسودان.

6-4 موقف مناشط الإدارات الحكومية بجنوب طوكر بعد الحرب:

في مجال المراعي والعلف، وهي من أهم الموارد التي يقوم عليها اقتصاد المنطقة فنجد أن المسور الذي أقيم لحماية المرعى قد انتابه الخراب، فاختفى السلك الشائك الذي كان يحميه تماماً، كما دفنت بداخله الكثير من الألغام. وهذا الحال ينجر على المشاريع التي أقامتها إدارة صيانة التربة، كما تأثرت موارد المياه والسدود بهجرة المواطن.

لا توجد أي أنشطة للإدارات الأخرى مثل الغابات، البساتين، وقد توقف نشاط إدارة صيانة التربة في استصلاح الأراضي الزراعية وإنشاء السدود خلال فترة الأحداث.

7-4 خاتمة:

واضح من التحليل والاستعراض للأوضاع أعلاه أن أحوال النازحين في مناطق الوصول، قد سارت من السيئ إلى الأسوأ، مقارنة بأوضاعهم في مناطق الأصل. وقد تجلّى التدهور في مظاهر شتى نوجزها في:

- الوضع المعيشي.
- الحصول على الخدمات ، وعدم ثبات الدخول مع تدنيها.

1-7-4 الوضع المعيشي:

بالنسبة للوضع المعيشي، كان النازحون في مناطق الأصل يتمتعون بالآتي:

- أ- يعمل معظمهم في الزراعة والرعي، تجارة الحدود، بيع حطب الوقود وفحم الحريق.
- ب- يمارسون الرعي المتنقل، وتربية الحيوان حول القرى ويبيعون اللبن.
- ج- الدخن (الطوكراوي) هو الغلة الغذائية المفضلة لديهم، ويزرعونه بنجاح في المنطقة ويبيعون الفائض منه.
- د- يسكنون في مساكن مشيدة من المواد المحلية وهي تفني بالغرض تماماً حسب احتياجاتهم.

بينما وضعهم المعيشي الحالي يتسم بـ :

- أ- إنتفاء إنتاج المحاصيل بسبب النزوح والحرب.
- ب- عدم توفر اللبن والدخن في مناطق الوصول بسبب فقدانهم للأراضي وحيواناتهم.
- ج- يقطن معظمهم بالأحياء العشوائية في مساكن مشيدة من مواد غير ثابتة وقابلة للحريق، وهي بكل المقاييس غير صحية.

د- انخفضت عدد الوجبات التي كانوا يتناولونها في مناطق الأصل إلى وجبتين فقط في اليوم بمناطق الوصول، كما انخفضت أيضا القيمة الغذائية للوجبات، حيث حل الذرة مكان الدخن والزيت والماء مكان اللبن.

2-7-4 الحصول على الخدمات:

كانت لهم خدمات على قلتها في مناطق الأصل قبل الحرب مثل:

1-2-7-4 مجال الصحة:

توفرت لهم:

أ- بعض الشفخانات بكل من قرورة وعقيق ومرافيت وعدد من نقاط الغيار بياقي المواقع، أما المستشفى الوحيد في طوكر.

ب- بعضا من التناسب في توزيع الخدمات الصحية على قلتها بين القرى.

ج- الاستفادة من خدمات مستشفى طوكر، خاصة في مجال علاج الدرن وسوء التغذية بالمجان.

بينما يتحتم عليهم في أماكن الوصول الاعتماد على أنفسهم في توفير العلاج لهم ولأسرهم وذلك حسب مقدراتهم المادية.

2-2-7-4 مجال التعليم:

أما في مجال التعليم فقد كانت نسب الالتحاق بمدارس الأساس مناسبة نوعا ما، كما توفرت خدمة تعليم الكبار وهي موزعة بين القرى في مناطق الأصل.

اختفت كل هذه المزايا على ضعفها بمناطق الوصول، حيث لم تتوفر فرص التعليم لمعظم أبناء النازحين، وقد تضررت الإناث بصورة واضحة.

وحتى في حالة الالتحاق بالمدارس لابد من دفع رسوم أعلى مقارنة بمناطق الأصل، ونسبة لبعدها عن أماكن السكن كان لابد من مصاريف إضافية للترحيل.

3-2-7-4 المياه:

في مجال المياه فقد كان الأثر كبيرا وواضحا، حيث توفرت خدمات المياه في مناطق الأصل بالقرب من القرى، وب نوعية جيدة للماء وبالمجان. بينما تحتم على النازحين في مناطق الوصول شراء الماء وبأسعار أعلى كثيرا مما ألفوه، ومن مصادر غير مأمونة وب نوعية غير جيدة.

3-7-4 في مجال الدخول:

وضح أن الوضع مأساويًا في هذا المجال، وبما أنهم كانوا يتحصلون على المأوى والماء والوقود مجانًا في أماكن الأصل، فقد أصبح لزامًا عليهم الصرف على هذه البنود من ميزانية الأسرة. وبما أن دخولهم غير كافية لاحتياجات المأكل والمشرب والملبس، فقد كان اللجوء إلى مصادر أخرى لسد العجز مثل الاستعانة بالأقارب والأبناء أو الاقتراض، وخلافه حسب ما ظهر لنا من نتيجة الاستبيان.

4-7-4 الرغبة في العودة إلى أماكن الأصل:

لمعرفة آراء النازحين حول عودتهم مرة أخرى لمناطق الأصل بجنوب طوكر، فقد أوضحت نتائج الاستبيان أن نسبة الذين يودون العودة من حيث المبدأ قد بلغت 96% من مجموع المبحوثين، ولكنهم اشترطوا توفر ظروف ومعطيات عدة للعودة:

- أ- الإستقرار الأمني الشامل بمناطق الأصل.
- ب- توفير متطلبات الحياة الأساسية من مسكن، أراضي زراعية وحيوانات.
- ج- دعم المزارعين بالغذاء خلال موسمهم الزراعي الأول، ولحين تحقيقهم حصاد من مزرعاتهم.
- د- صيانة مصادر المياه وعمل سدود وحفائر وآبار جديدة.
- هـ- إعادة بناء وتأسيس المساكن التي نهبت أثناء الأحداث.
- و- صيانة الشفخانات ونقاط الغيار والمدارس وإعادة تأهيلها.
- ز- توفير قروض وسلفيات لتمكينهم أولاً من العودة لمنطقتهم وبناء اقتصادهم التقليدي وتجارتهم وصولاً للأوضاع التي كانت عليها المنطقة.

الفصل الخامس

1-5 الإحتياجات والبرامج:

1-1-5 الإطار العام:

للحروب أيا كان نوعها آثار مدمرة، ليس فقط على الأطراف المتحاربة، ولكن على الجميع. في الماضي كانت الحروب تنشب في مناطق نائية عن أماكن تواجد المواطنين، أما الآن فإن الحرب تطال القرى والمدن والأراضي الزراعية والمراعي والثروة الحيوانية والغابات والموارد الأخرى. ومن أجل تحقيق سلام حقيقي في المناطق المتأثرة بالحرب وإعادة تعميرها، لابد من العمل الجاد والمثابر، هذا العمل ذو طبيعة معقدة لكن يمكن تأطيره في ثلاثة عناصر:

- 1- حل سبب الخلاف
- 2- المصالحة
- 3- إعادة التعمير.

هذه العناصر الثلاثة لابد من التعامل معها في آن واحد لأنها مرتبطة ببعضها البعض. فالحلول العاجلة غير مناسبة في هذا المجال. المناسب هو الاستراتيجيات العريضة التي تحمل في جوفها الرؤى المختلفة وذلك في نظرة شمولية.

العنصر الأول (حل سبب الخلاف) والعنصر الثاني (المصالحة)، هما خارج إطار هذه الدراسة، تبقى لنا العنصر الثالث (إعادة التعمير)، إعادة التعمير لا تعني فقط إصلاح الخراب الذي أصاب البنى التحتية، والمؤسسات، كما لا يعني فقط استيعاب متضرري الحرب والنازحين، فهي تقتضي فوق ذلك ترميم العلاقات الإنسانية وإعادة الكرامة والثقة لدى المواطن.

إذا لم يثق المواطنون في بعضهم البعض، وإذا فقدوا الثقة في الحكومة ممثلة في مؤسساتها، فإن النتيجة الحتمية هي تحطم كل استراتيجيات وخطط وبرامج إعادة التعمير، وسوف تسقط كل الترتيبات السياسية المصاحبة لذلك. وفي هذا الصدد لابد من التنبه إلى العلاقات الهشة السائدة اليوم بين السكان والمؤسسات الحكومية، مع الفشل في تنظيم المجتمع المجسد في وجود مؤسسات مجتمعية سياسية غير ناضجة، أفرزها مجتمع غير مكتمل النمو سياسيا في الأساس.

2-1-5 الوضع الراهن للنازحين:

استعرضنا في الفصول السابقة من هذه الدراسة الملامح الأساسية للموارد الطبيعية والبشرية في مناطق الأصل والوصول، وتتبعنا النازحين من جنوب طوكر في كل من المحليتين، ووجدنا أن الحقائق تقول لنا الآتي:

فقد النازحون الكثير في شتى المجالات. فمن ناحية اقتصادية جُل ممتلكاتهم من مساكن ومزارع وحيوانات وموارد مياه، كما فقدوا مؤسساتهم التعليمية والصحية، وقد تأثرت أوضاعهم لأبعد الحدود، وتعرضوا للفاقة والعوز والتشرد، إلا الفئة القليلة القادرة ماديا. التساؤل الذي يطرح نفسه هو ماذا نفعل لهؤلاء النازحين وقد تحسنت الظروف الأمنية في مناطق الأصل؟

وماذا نفعل لهم الآن في أماكن الوصول التي يعيشون بها حاليا؟ لابد من النظر للمشكلة بتجود وواقعية، تمليهما استمراريتها، ومن منطلق حلول تعالج طرفيها: على الطرف الأول جنوب طوكر وعلى الطرف الآخر بورتسودان. فقد وضح لنا من البداية أن هناك ضبابية متمكنة شابت النظرة إلى المشكلة وتجسدت في الآتي:

أ- عدم وجود سياسات محددة، أيا كان نوعها تجاه هؤلاء النازحين.

ب- عدم وجود برامج واضحة تسعى إلى مساعدتهم وتحسين أوضاعهم.

ج- قصور الرؤية تجاه السكان المتضررين أنفسهم، ومن ذلك استحالة التمييز بين من هو النازح من جنوب طوكر بسبب الحرب، ومن هو المهاجر العادي.

عليه، لابد للسياسات والبرامج الرامية لإعادة تعمير مناطق النازحين أن تضع في الاعتبار طرفي المشكلة أي جنوب طوكر ومنطقة بورتسودان.

3-1-5 الأجهزة والمؤسسات المتعاملة مع النازحين:

توجد بالولاية أجهزة متعددة، منوط بها تفعيل الأدوار المختلفة، وتتكون من أكثر من جهة. الجزئية الأولى منها تتعلق بالسياسة الولائية والخاصة بالآلية والكيفية. الجزئية الثانية تتعلق بالأجهزة الحكومية التنفيذية، من إدارات، حكم محلي.. إلخ. كما هناك جزئية خاصة بالمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة، يؤل كثيرا عليها. ثم هناك جزئية خاصة بالكيانات الشعبية من منظمات، لجان، إدارة أهلية، وهذه دورها محوري، خاصة في تنظيم السكان وتوفير الدعم المعنوي لهم من أجل تقبل الأوضاع الجديدة سواء في أماكن الأصل أو الوصول.

المسح الميداني السريع لهذه الجزئيات، أوضح لنا تباينها، وذلك حسب الاستعراض الذي تم في الفصول السابقة. إذ رأينا أنه لا يوجد ما يوحد ما بين هذه الجزئيات، كما وأن لها مشاكل عدة تقف بعضها حجر عثرة أمام إنطلاقها.

فمثلا رأينا كيف أدى عدم توفر المعلومة الخاصة عن النازحين إلى ضعف المعرفة بحجم المشكلة، لتقديم الحلول لمشكلتهم. وبالنسبة للسياسات فهناك فراغ عريض إذ لا توجد أي برامج سواء كان ذلك محددة المعالم تستهدف النازحين، من جانب الولاية أو الدولة. وقد أدى ضعف السياسات إلى غياب دور الأجهزة التنفيذية بالمنطقة، ما عدا الأجهزة الأمنية، والتي تفعل دورها لضرورات الحرب.

بالنسبة للمنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة فهذه بدورها لا توجد لديها برامج محددة، ترمي لحل المسألة، فكل ما تقوم به من أنشطة وما تقدمه للنازحين، يقع في إطار ما تقدمه لسكان المنطقة ككل. وقد اتسمت معظم أعمال وأنشطة هذه المنظمات بالفردية، إذ لا يوجد أي عمل مشترك فيما بينها.

بالنسبة للمنظمات الشعبية فقد استعرضنا من قبل العمل الشعبي تجاه النازحين في محليتي عقيق وقرورة ومحلية شمال طوكر. أما العمل الشعبي الذي يدون الآن في منطقة مرافيت، هو في عمومته عمل جيد، وجهد مقدر، يرمي لتقديم شيء ملموس للمتضررين، ولكنه جاء متأخرا بعض الشيء. أما بالنسبة لمحلية قرورة فلم يكن العمل الشعبي جيدا في عمومته وقد أطلقت مسألة الثقة في القيادات الشعبية برأسها هنا، الأمر الذي أدى في المحصلة النهائية إلى تشتت الجهود.

وهنا لا بد لنا من التركيز على إعادة النظر في عضوية اللجان والمؤسسات الشعبية وتمحيصها وعجم أعضائها بما يمكن من اختيار أقرب العناصر لتمثيل المواطن البسيط، لأن ذلك يفعل من دور التنظيمات الشعبية، خاصة في مسائل إعادة الثقة بين المواطن والحكومة والأجهزة الأمنية والذي يشكل الخطوة الأولى نحو تنفيذ برامج إعادة التعمير.

5-2 برامج إعادة التعمير:

لحصر الاحتياجات ووضع البرامج لا بد وأن يقوم على توفر المعلومة، وذلك عن طريق جهاز مقترح للمعلومات، يوفر بيانات عن السكان والخدمات المختلفة، وبناءا على التقييم الكلي لهذه البيانات يمكن حصر الاحتياجات وتصميم البرامج في شتى المجالات والتي تشمل: السكن، الصحة، التعليم، المياه، الزراعة، الثروة الحيوانية، المراعي والعلف.. إلخ.

5-2-1 تصور لبرامج السكن:

يقيم السكن على أساس فردي، ويقدم ما يمكن على مستوى الأفراد. فمثلا بجنوب طوكر يمكن مد المواطنين في الجبال بمواد البناء المتمثلة في البروش، الحطب، الخيام، المشمعات، وغيرها من المواد الغير ثابتة.

أما بالنسبة للقرى الثابتة فلا بد من إعادة تعميرها وذلك بتأهيل المباني الثابتة بنوافذ وأبواب ومدعم بالبروش والحطب.

أما في بورتسودان ومدن الولاية الأخرى، يمكن توفير مواد البناء مثل البروش والحطب بكميات مناسبة حسب أماكن تواجد النازحين واحتياجاتهم.

5-2-2 برامج وسائل كسب العيش:

لا بد من إدخال برامج للكسب في مناطق الأصل والوصول لتحسين الدخول وتمكين الأسر لتوفير الغذاء بالحصول أو الصرف عليه.

فمثلا عن طريق برامج الأسر المنتجة، يمكن تمليك حيوانات مثل الماعز والضأن والأبقار للنازحين، ومن ذلك أيضا إنشاء مطاحن الغلال القروية لإدراج الدخل وتشجيع وتمويل الأعمال اليدوية التقليدية مثل صناعة البروش وخلافها من منتجات السعف. وفي بعض الحالات يمكن تمليك بعض الأسر ماكينات خياطة وتمويل نشاط التطريز وماكينات الشعيرية، كذلك يمكن تبني برامج لصيد الأسماك في كل من عيبد، قرقر، درهيب، عقيق، عدوبنا وعقيتاي، وذلك بتوفير وسائل تثلج وقوارب صيد، يمكن أن تنظم تعاونيا بكل قرية، وإعادة تأهيل ميناء عقيق، مع توفير التمويل بما يعيد لتجارة الحدود دورها قبل الحرب.

3-2-5 برامج الصحة العلاجية وصحة البيئة:

لابد من قيام مشاريع لتحسين الوضع الصحي بجنوب طوكر، وذلك عن طريق إنشاء شفاخانات بالقرى التي ليس بها هذه الخدمات، وتأهيل المستشفيات الموجودة، وتوفير الأدوية، خاصة أدوية الدرن وسوء التغذية. وأن لا يكون التعامل بنظام الصندوق الدوار إلى أن يستعيد المواطن مقدراته المالية. كذلك يمكن النظر في قيام وتسيير العيادات المترحلة لخدمة مجموعات الرحل.

وبما أن منطقة شمال طوكر هي منطقة استقبال للنازحين، لابد من دعم مستشفى طوكر وتأهيله بالاحتياجات الطبية والكوار من أطباء وممرضين ومهن مساعدة.

بالنسبة لمنطقة بورتسودان ومدن الولاية الأخرى، يمكن إنشاء صيدليات شعبية تبيع الدواء بأسعار معقولة، في أماكن تجمعات النازحين للاستفادة منها في العلاج، مع تحقيق عائد من أرباحها يستخدم في تمويل الخدمات الصحية.

وفي مجال صحة البيئة لابد من دعم الكوادر العاملة وزيادة الميزانيات المخصصة، وبالتحديد دعم محليات قرورة وعقيق وطوكر بالكوار والمعدات.

كذلك نقترح الدراسة حفر مراحيض فردية وجماعية بالقرى وبعشوائيات بورتسودان والمدن الأخرى، ويمكن الاستفادة في هذا الصدد من تجارب بعض المنظمات في هذا المجال. فاماكن تجمع النازحين ببورتسودان تحتاج إلى مراحيض جماعية كحي ولع وديم النور. ولمكافحة الأمراض الناجمة عن الذباب والناموس يمكن استعمال عربات الكارو في جمع القمامة المنتشرة وسط المساكن وأخذها لأماكن الحرق.

4-2-5 في مجال التعليم:

لابد من خطط ترمي إلى تأهيل المدارس بجنوب طوكر بإعادة بناء الاسقف وإعادة النوافذ والأبواب وتوفير الأثاث والكتاب المدرسي والوسائل المساعدة مع تكملة الكوادر التعليمية من معلمين وخلافه، بإرجاع المعلمين القدامى مع إنشاء مدارس مترحلة للرحل، والسعي لإنشاء داخلات بمدارس القرى، ودعمها بإشراف المحليات. كما لابد من دعم مدارس مدينة طوكر والمدارس التي بها أطفال نازحين بمنطقة بورتسودان.

5-2-5 في مجال المياه:

وضع خطط لإعادة تأهيل الآبار السطحية والمضخات الموجودة بالمنطقة، مع تنفيذ برامج لحفر آبار جديدة وإقامة سدود في الأودية والخيран. أما بمنطقة بورتسودان فتركز الحلول في الاهتمام بالنواحي الصحية للماء المجلوب للشرب بأمكن تجمعات النازحين، وذلك بإنشاء المزيد من الأحواض الصحية، مع إعطاء سلفيات لشراء عربات الكارو لنقل الماء للأحياء والبيوت مع إعطاء مزيد من الاهتمام لمشاكل تلوث المياه.

5-2-6 في مجال الزراعة:

هناك الكثير من البرامج التي يمكن أن تطرح في هذا المجال منها، استصلاح أراضي جديدة للزراعة خاصة في مناطق عيذب وقرقر، كما يمكن أن تطرح برامج لإقامة السدود وتعمير مناطق الزراعات القديمة في جهات قرورة وملعيت.

أيضا تنفيذ برامج لإزالة الكثبان الرملية، كذلك يمكن أن تشمل البرامج الاهتمام بالزراعة التقليدية وترقيتها لتوفير الغذاء، مع تقوية الجانب الإنتاجي التجاري، كما يمكن قيام مشاريع بستنة لإنتاج البطاطس والخضروات ومحاصيل تتحمل التخزين. أيضا يمكن تبني برامج لإنشاء المناحل وإدخال نوعية جيدة من النحل لإنتاج العسل. كذلك يمكن إدخال البذور المحسنة من خلال برامج تنتجها محليا بواسطة إدارة الزراعة.

كما يستلزم تطوير الزراعة الاهتمام بالإنتاجية وزيادتها من خلال استعمال المحارث المناسبة والملائمة للبيئة المحلية. ومن البرامج التي يمكن أن تتبنى تحسين تخزين المحاصيل بتطبيق سياسات تقلل من الفاقد بسبب الآفات.

وفي مجال الثروة الحيوانية يمكن أن تقوم برامج لتحسين النسل خاصة الماعز باستجلاب حيوانات جيدة النوع واستخدام نظم حديثة في التغذية والتوالد. يمكن أيضا قيام مشاريع للدواجن لإنتاج البيض، كذلك النظر في تطوير مستخرجات الألبان إن توفر فائض لهذا الغرض.

5-2-7 في مجال المراعي:

يمكن أن تقوم برامج لإعادة تأهيل واستزراع وحماية المراعي، على أن يربط ذلك بإجراء مسوحات هيدرولوجية للاستفادة من مياه الصرف السنوي بنثر المياه في الأودية والاستفادة منها، وإن أمكن الاستفادة من المخزون الجوفي، مع إشفاق ذلك ببرامج لحماية البيئة، على أن تكون الأولوية للمراعي المفتوحة، مع قيام المسورات في المواقع ذات الخصوصية. وأن يربط كل ذلك بإعادة توطين الماعز كحيوان سائد بالمنطقة تربيته كل شرائح السكان.

5-2-8 في مجال الغابات:

وفي مجال الغابات يمكن أن تقوم برامج لتحسين حالة الغطاء النباتي شاملا الغابات وحماية الأودية عن طريق الفرش، وتنظيم قطع الأخشاب وحرق الفحم والاستفادة من شجرة المسكيت في هذا الصدد .

وقفنا من خلال هذه الدراسة على محدودية دور المرأة البجاوية، إذ لا تتعدى مهامها محيط الأسرة، مع ضعف مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية. ولتحسين أوضاع المرأة لابد من أن تشمل الأنشطة الهادفة لإعادة التوطين، وبقدر المستطاع كل القطاعات التي ورد ذكرها بهدف إقحام المرأة لكي تلعب أدواراً أكثر فاعلية، فالنساء نصيبهن قليل في مجال التعليم والتوعية ومشاريع زيادة الدخل، والتي أوردنا بعض النماذج منها. على أن تؤسس برامج تنمية المرأة على مسوحات تفصيلية حسب خصائص كل منطقة وخصوصيتها، للوقوف على احتياجات المرأة ومدى تقبلها للجديد، ومعرفة الأنشطة المدرة للدخل التي تتناسب وظروف المرأة والامكانيات المتاحة لتنفيذ هذه البرامج، وكيفية مشاركة المرأة فيها فردية كانت أم جماعية، وهناك أكثر من إدارة بالولاية يمكن أن تشارك في صياغة هذه البرامج وتنفيذها: صيانة التربة، الثروة الحيوانية، الشؤون الاجتماعية، التربية والتعليم، الصحة، وخلافها بالتعاون الوثيق مع المحليات ومحافظة طوكر. وللتوعية دور أساسي في إنجاز برامج المرأة، ولا يتوفر هذا العمل إلا من خلال حملات لتوضيح الغرض من هذه المشاريع، ومن ذلك فتح حوارات عن طريق المستيريات منهن لتبني البرامج التي يتم التوصل إليها، ولمساعدة المرأة في مجال مكافحة العادات الضارة وتحسين وضع الصحة الإنجابية والارتفاع بمستويات التطعيم وسط الأطفال، والاهتمام بصحة البيئة والتغذية. وتوصي الدراسة بتكثيف العمل الاجتماعي وسط النساء، والسعي لقيام تنظيمات للمرأة تساهم في الأعمال الجماعية وتنشيط الأعمال اليدوية وترقيتها، ومن المهم لتقوية عمل هذه التنظيمات أن يتاح لها إنشاء صناديق دوارة، يوفر لها التمويل اللازم في إطار برنامج إعادة التأهيل لتوفير الدعم للمرأة ومدها بالقروض الميسرة. ولتفعيل دور هذه التنظيمات لابد من الاستفادة من خبرات المنظمات غير الحكومية في إنشاء وتدريب اللجان المشابهة، ويمكن أن يعول كثيراً على نجاح هذه التنظيمات بجنوب طوكر، فبالرغم من سلبية دور المرأة في المحتوى التنموي، إلا أنها أكثر تميزاً من غيرها وأكثر تقبلاً للتغيير، للمسئوليات الكثيرة التي أصبحت تطلع بها في إطار الأسرة في الفترة الأخيرة. فإن تيسرت الاستفادة من القيادات النسوية على أعلى المستويات يمكن أن تحقق هذه الأنشطة والمشاريع المقترحة النجاحات المؤملة منها.

5-3 مقترحات المشاريع الخدمية والإنتاجية بالتكلفة:

5-3-1 جنوب طوكر:

يشمل هذا الجزء من الدراسة مقترحات مشاريع إسعافية في قطاعي الخدمات والتنمية بكامل تكاليفها لمنطقة جنوب طوكر، مع اتباع ذلك بمقترحات مماثلة لمنطقة بورتسودان. الغرض من هذه المشاريع هو توفير الخدمات الأساسية وبعض المناشط التنموية في مجالات الصحة، التعليم، المياه، المراعي والعلف والبساتين، وذلك للعودة المرتقبة للسكان من المناطق التي نزحوا إليها.

5-3-1-1 في مجال الصحة:

التدخل العاجل في هذا المجال على تلافي الخراب الذي حل بالمنشآت الصحية بصيانتها، مع توفير متطلبات تشغيلها. المنشآت المستهدفة بالصيانة: هي بقري قرورة، عقيق، عقيتا،

عتبرية، عدوبنا، ومرافيت. والمباني التي سيتم صيانتها بالقرى أعلاه، هي مباني الشـفـخانات والمعاونين الصحيين.

وفيما يلي تفاصيل هذه المشاريع مع تكاليفها كما أوردتها وزارة الصحة الولائية:

جدول رقم (34 أ) تكلفة تأهيل المرافق الصحية
تقديرات صيانة (غرفتين + فرنـدة) للوحدة الصحية بقرورة

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	1	عملية	50,000	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	2	عدد	45,000	90,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	8	عدد	35,000	280,000
4	توريد مواد وصب الأرضيات بالخرسانة	70	م ²	35,000	245,000
5	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	104	م ²	700	72,800
6	توريد مواد وتركيب سقف من الزنك والخشب	70	م ²	11,500	805,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالجير	60	م ²	300	18,000
8	الجملة				2,260,800

جدول رقم (34 ب) تقديرات صيانة منزل معاون الصحي بقرورة
(غرفتين + مطبخ + حمام + سور 15×15)

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني	1	عملية	عدد	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	5	عدد	عدد	225,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	7	م ²	245,000	245,000
4	توريد مواد وتركيب سقف من الخشب والزنك	70	م ²	805,000	805,000
5	توريد مواد وصب الأرضيات	70	م ²	245,000	245,000
6	توريد مواد وصيانة الحمامات	1	م ²	250,000	250,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	180	م ²	126,000	126,000
8	توريد مواد وطلاء الجدران من الخارج بالجير	130	م ²	39,000	39,000
9	توريد مواد وصيانة السور	60	م. ط	450,000	450,000
10	الجملة				2,435,000

جدول رقم (34 ج) تقديرات صيانة (غرفتين + فرنـدة) للوحدة الصحية بعقيق

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	1	عملية	50,000	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	2	عدد	45,000	90,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	8	عدد	35,000	280,000
4	توريد مواد وصب الأرضيات بالخرسانة	70	م ²	35,000	245,000
5	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	104	م ²	700	72,800
6	توريد مواد وتركيب سقف من الزنك والخشب	70	م ²	11,500	805,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالجير	60	م ²	300	18,000
8	الجملة				2,260,800

جدول رقم (34 د) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بعقيق (غرفتين + مطبخ + حمام + سور 15 × 15)

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني	1	عملية	عدد	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	5		عدد	225,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	7	م ²		245,000
4	توريد مواد وتركيب سقف من الخشب والزنك	70	م ²		805,000
5	توريد مواد وصب الأرضيات	70	م ²		245,000
6	توريد مواد وصيانة الحمامات	1	م ²		250,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	180	م ²		126,000
8	توريد مواد وطلاء الجدران من الخارج بالجير	130	م ²		39,000
9	توريد مواد وصيانة السور	60	م. ط		450,000
10	الجملة				2,435,000

جدول رقم (34 هـ) تقديرات صيانة (غرفتين + فرندة) للوحدة الصحية بعقربة

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	1	عملية	50,000	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	2	عدد	45,000	90,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	8	عدد	35,000	280,000
4	توريد مواد وصب الأرضيات بالخرسانة	70	م ²	35,000	245,000
5	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	104	م ²	700	72,800
6	توريد مواد وتركيب سقف من الزنك والخشب	70	م ²	11,500	805,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالجير	60	م ²	300	18,000
8	الجملة				2,260,800

جدول رقم (34 و) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بعقربة (غرفتين + مطبخ + حمام + سور 15 × 15)

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني	1	عملية	عدد	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	5		عدد	225,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	7	م ²		245,000
4	توريد مواد وتركيب سقف من الخشب والزنك	70	م ²		805,000
5	توريد مواد وصب الأرضيات	70	م ²		245,000
6	توريد مواد وصيانة الحمامات	1	م ²		250,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	180	م ²		126,000
8	توريد مواد وطلاء الجدران من الخارج بالجير	130	م ²		39,000
9	توريد مواد وصيانة السور	60	م. ط		450,000
10	الجملة				2,435,000

جدول رقم (34 ز) تقديرات صيانة (غرفتين + فرندة) للوحدة الصحية بعقوبنا

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	1	عملية	50,000	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	2	عدد	45,000	90,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	8	عدد	35,000	280,000
4	توريد مواد وصب الأرضيات بالخرسانة	70	م ²	35,000	245,000
5	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	104	م ²	700	72,800
6	توريد مواد وتركيب سقف من الزنك والخشب	70	م ²	11,500	805,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالجير	60	م ²	300	18,000
8	الجملة				2,260,800

جملة الصيانات:

14,610,000	= 2,435,000 × 6 مواقع	-
13,564,800	= 2,260,000 × 6 مواقع	-
28,174,800	الجملة	-

جدول رقم (34 ح) تقديرات صيانة منزل معاون الصحي بعدوبنا (غرفتين + مطبخ + حمام + سور 15 × 15)

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني	1	عملية	عدد	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	5		عدد	225,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	7	م ²		245,000
4	توريد مواد وتركيب سقف من الخشب والزنك	70	م ²		805,000
5	توريد مواد وصب الأرضيات	70	م ²		245,000
6	توريد مواد وصيانة الحمامات	1	م ²		250,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	180	م ²		126,000
8	توريد مواد وطلاء الجدران من الخارج بالجير	130	م ²		39,000
9	توريد مواد وصيانة السور	60	م. ط		450,000
10	الجملة				2,435,000

جدول رقم (34 ط) تقديرات صيانة (غرفتين + فرندة) للوحدة الصحية بمرافيت

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	1	عملية	50,000	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	2	عدد	45,000	90,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	8	عدد	35,000	280,000
4	توريد مواد وصب الأرضيات بالخرسانة	70	م ²	35,000	245,000
5	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	104	م ²	700	72,800
6	توريد مواد وتركيب سقف من الزنك والخشب	70	م ²	11,500	805,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالجير	60	م ²	300	18,000
8	الجملة				2,260,800

جدول رقم (34 ي) تقديرات صيانة منزل معاون الصحي بمرافيت (غرفتين + مطبخ + حمام + سور 15 × 15)

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني	1	عملية	عدد	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	5		عدد	225,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	7	م ²		245,000
4	توريد مواد وتركيب سقف من الخشب والزنك	70	م ²		805,000
5	توريد مواد وصب الأرضيات	70	م ²		245,000
6	توريد مواد وصيانة الحمامات	1	م ²		250,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	180	م ²		126,000
8	توريد مواد وطلاء الجدران من الخارج بالجير	130	م ²		39,000
9	توريد مواد وصيانة السور	60	م. ط		450,000
10	الجملة				2,435,000

جدول رقم (34 ك) تقديرات صيانة (غرفتين + فرندة) للوحدة الصحية بعقيتاي

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	1	عملية	50,000	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	2	عدد	45,000	90,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	8	عدد	35,000	280,000
4	توريد مواد وصب الأرضيات بالخرسانة	70 م ²		35,000	245,000
5	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل باليوماستيك	104 م ²		700	72,800
6	توريد مواد وتركيب سقف من الزنك والخشب	70 م ²		11,500	805,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالجير	60 م ²		300	18,000
8	الجملة				2,260,800

جدول رقم (34 ل) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بعقيتاي (غرفتين + مطبخ + حمام + سور 15 × 15)

البند	المواصفات	الكمية	الوحدة	السعر بالدينار	الجملة بالدينار
1	تجهيز ونظافة المباني	1	عملية	عدد	50,000
2	توريد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	5		عدد	225,000
3	توريد مواد وتركيب شبك من الخشب الموسكي	7 م ²			245,000
4	توريد مواد وتركيب سقف من الخشب والزنك	70 م ²			805,000
5	توريد مواد وصب الأرضيات	70 م ²			245,000
6	توريد مواد وصيانة الحمامات	1 م ²			250,000
7	توريد مواد وطلاء الجدران من الداخل باليوماستيك	180 م ²			126,000
8	توريد مواد وطلاء الجدران من الخارج بالجير	130 م ²			39,000
9	توريد مواد وصيانة السور	60 م ²		ط	450,000
10	الجملة				2,435,000

جملة تكلفة صيانة المنشآت الصحية (جنوب طور):

أ -	قرورة:
2,286,800	الوحدة الصحية قرورة
2,435,000	منزل المعاون الصحي
4,716,000	الجملة

ب -	عقيق:
2,260,000	الوحدة الصحية
2,430,000	منزل المعاون الصحي
4,690,000	الجملة

ج -	عتيربة:
2,260,000	الوحدة الصحية
2,435,000	منزل المعاون الصحي
4,695,000	الجملة

د- عدوينا:	
الوحدة الصحية	2,260,000
منزل معاون الصحي	<u>2,435,000</u>
الجملة	4,695,000
هـ- مرافيت:	
الوحدة الصحية	2,260,000
منزل معاون الصحي	<u>2,430,000</u>
الجملة	4,690,000
و- عقيتي:	
الوحدة الصحية	2,260,000
منزل معاون الصحي	<u>2,430,000</u>
الجملة	<u>4,690,000</u>
الجملة الكلية	70,390,800

بالإضافة للجملة أعلاه، هنالك حاجة لاعتماد مبالغ إضافية لمقابلة الآتي:

- أ- احتياجات إعادة التعمير من أثاثات ومعدات طبية للشفخانات.
- ب- المرتبات لاستخدام كوادر طبية لتكملة النقص في الكوادر الموجودة.
- ج- اعتماد التمويل اللازم لتسيير صناديق الدواء الدوار.
- د- توفير الدعم المالي لتأهيل مستشفى طوكر.
- هـ- توفير الدعم المالي لتقوية خدمات صحة البيئة.

عند طرح الضرورات أعلاه لوزارة الصحة الولائية لإعطاء تقديرات لتكلفتها، جرى الاتفاق مع الوزارة أن بعضها سيعتمد في الميزانيات السنوية للوزارة، والبعض الآخر ستوضع له ميزانيات لاحقة.

5-3-1-2 في مجال التعليم:

تطُرقت الدراسة في فصل سابق إلى موقف المباني والمنشآت التعليمية، ووقفت على حجم الخراب الذي حل بها. فيما يلي بعض المشاريع الإسعافية للمؤسسات التعليمية بجنوب طوكر

تكاليف الكلية بالدينار		المصدر		نسبة تلاميذ		المرفق والمرافق		الطلاب		ميزان المظنين		غرف التدريس		المعامل		مكتبات		المصروفات		اللائحة		اسم المدرسة
المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	باني
33,454,000	9,000.-	² 400	405,000	90	5,000.-	5	4,500.-	3	5,000.-	2	1,500.-	-	1,500.-	1	1,500.-	1	1,400.-	2	4,000.-	8	290	قررة بين
22,039,000	9,000.-	² 400	135,000	30	5,000.-	5	1,500.-	1	5,000.-	2	1,500.-	1	1,500.-	1	1,500.-	1	1,400.-	2	4,000.-	8	290	قررة بين
20,201,500	9,000.-	² 400	-	-	3,000.-	3	1,500.-	1	3,000.-	1	-	-	1,500.-	1	1,500.-	1	700.-	1	1,500.-	3	24	الكلية بين
26,699,000	9,000.-	² 400	295,000	65	5,000.-	5	3,000.-	2	5,000.-	2	-	-	1,500.-	1	1,500.-	1	1,400.-	2	4,000.-	8	110	سويت بين
20,201,000	9,000.-	² 400	-	-	3,000.-	3	-	-	3,000.-	1	1,500.-	1	1,500.-	1	1,500.-	1	700.-	1	1,000.-	4	-	ركب المختلطة
21,746,500	9,000.-	² 400	45,000	10	3,000.-	3	1,500.-	1	3,000.-	1	1,500.-	1	1,500.-	1	1,500.-	1	700.-	1	1,500.-	3	32	10 المختلطة
23,727,500	9,000.-	² 400	360,000	80	5,000.-	5	3,000.-	2	3,000.-	1	-	-	1,500.-	1	1,500.-	1	700.-	1	1,500.-	3	142	عربية بين
26,890,000	9,000.-	² 400	90,000	20	5,000.-	5	1,500.-	1	5,000.-	2	1,500.-	1	1,500.-	1	1,500.-	1	1,400.-	2	4,000.-	8	61	20 عربية بين
194,958,500																						الجملة

جدول رقم (1-35) تكاليف تأهيل مدارس جنوب طوك (محلية قروية) - تقديرات تكاليف تأهيل المنشآت (2000 - 2001)

التكاليف بالدينار	أنواع مطبخ		أثاث تسيير		ملايس تلاميذ		دولاب		كرسي معلم		توزيعة معلم		التلاميذ		اسم المدرسة	
	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	المبلغ	عدد	إناث	ذكور		
2,448,500	15,000		100,000		2,100,000	390	50,000	2	23,500	9	160,000	8	-	380	1- قروية بين	
2,325,000	15,000		100,000		2,000,000	350	50,000	2	20,000	8	140,000	7	320		2- قروية بينات	
1,498,500	15,000		100,000		1,000,000	130	50,000	2	23,500	9	160,000	8	-	124	3- التكميلية بين	
2,048,500	15,000		100,000		1,700,000	200	50,000	2	23,500	9	160,000	8	-	175	4- سويت بينين	
1,760,000	10,000		100,000		500,000	-	50,000	2	-	-	-	-	-	-	5- ركب المختلطة	
780,000	15,000		100,000		500,000	40	50,000	2	3,500	3	40,000	2	11	31	6- عيت المختلطة	
2,385,500	15,000		100,000		1,900,000	150	50,000	2	33,500	13	240,000	12		222	7- عتريية بينين	
1,265,000	15,000		100,000		1,100,000	90	50,000	2	-	-	-	-	81		8- عتريية بينات	
14,234,000															الجملة	

المصدر: وزارة التربية والتعليم - ولاية البحر الأحمر

جدول رقم (36-1) تكلفة تأهيل مدارس جنوب طوكو (محلية عقيق) - تقارير تكلفة تأهيل المنشآت (2000 - 2001)

[illegible]

جدول رقم (2-36) تقديرات تكلفة التجهيزات والمعدات (محلية عقيق)

الكمية بالدينار	أدوات مطبخ		أدوات تجميل		ملابس تلاميذ		نوايل		كرسي معلم		توزيعة معلم		التلاميذ		إسم المدرسة
	المبلغ	العدد	المبلغ	العدد	المبلغ	العدد	المبلغ	العدد	المبلغ	العدد	أثاث	أدوات	أدوات		
2,392,500	15,000	100,000	2,000,000	300	50,000	2	27,500	11	200,000	10		287		مرافق بنين	
1,892,500	15,000	100,000	1,500,000	200	50,000	2	27,500	11	200,000	10	160	-		مرافق بنات	
1,140,000	5,000	100,000	960,000	70	50,000	2	5,000	2	20,000	1	-	-		محف ساري المختارة	
1,212,500	15,000	100,000	1,000,000	80	50,000	2	7,500	3	40,000	2	52	75		عند المختارة	
1,470,000	5,000	100,000	1,200,000	80	50,000	2	15,000	6	100,000	5	42	25		در حبيب المختارة	
857,500	15,000	100,000	600,000	40	50,000	2	12,500	5	80,000	4	-	32		عقباتي بنين	
717,500	5,000	100,000	470,000	30	50,000	2	12,500	5	80,000	4	27	-		عقباتي بنات	
1,725,000	15,000	100,000	1,600,000	120	50,000	2	20,000	8	140,000	7	38	80		عقباتي المختارة	
2,225,000	15,000	100,000	1,900,000	210	50,000	2	20,000	8	140,000	7	47	157		عقباتي المختارة	
1,380,000	5,000	100,000	1,200,000	80	50,000	2	5,000	2	20,000	1	42	33		عقباتي المختارة	
15,012,500	110,000	1,000,000	12,410,000	1,210	500,000	20	197,500	50	1,020,000	50	348	689		الجمعة	

المصدر: وزارة التربية والتعليم - ولاية البحر الأحمر

جملة تكاليف المشاريع الإسعافية لمنشآت التعليم بجنوب طوكر:

1- محلية قرورة:	
أ- تأهيل المنشآت	194,958,500 جنية
ب- التجهيزات والمعدات	14,234,000
الجملة	205,192,500
2- محلية عقيق:	
أ- تأهيل المنشآت	224,824,400 جنية
ب- التجهيزات والمعدات	15,012,500
الجملة	239,836,900
الجملة الكلية	449,029,400

المصدر: وزارة التربية والتعليم - ولاية البحر الأحمر

وفيما يختص بميزانيات التسيير، فهذه ستضمن في الميزانيات السنوية لوزارة التربية والتعليم.

5-3-1-1 مشاريع إدارة صيانة التربة واستثمار الأراضي:

هناك بعض المشاريع العاجلة في مجال صيانة التربة وترمي كلها إلى تأهيل مناطق الزراعة التقليدية بجنوب طوكر. تفاصيل هذه المشاريع كالآتي:

- 1- مشروع صيانة سدود خور عوبلاي - عتيرة - محلية قرورة.
- 2- إنشاء سد سبات، قرية مرافيت - محلية عقيق.
- 3- مشروع صيانة سدود منطقة أم مكبان - عقيق - محلية عقيق.
- 4- مشروع صيانة خور ققع ود ونس، عدوبنا، محلية عقيق.
- 5- مشروع صيانة خور بلاتاث - عقيتي - محلية عقيق.

وفيما يلي تفاصيل هذه المشاريع:

- * إسم المشروع: مشروع صيانة سدود منطقة عتيرة.
- * موقع المشروع: خور عوبلاي - عتيرة - محلية قرورة.
- * المزارعين المستهدفين: 100 مزارع
- * التربة: سلتية رملية

* النشاط السكاني: جل سكان المنطقة يعتمدون على تربية الحيوان والزراعة التقليدية وزراعة بعض الخضروات، كما يعملون في الاحتطاب.

* الأهداف العامة للمشروع:

- 1- زراعة الدخن كمحصول غذائي رئيسي لمواطن المنطقة، وتحقيق الأمن الغذائي للمنطقة.
- 2- تحسين مستوى الدخل للأسر والأفراد بزراعة بعض الخضروات وتسويق فائض الإنتاج.
- 3- مكافحة الأمراض الناتجة من سوء التغذية.
- 4- مكافحة آثار التصحر بالمنطقة والناتجة من إزالة الغطاء النباتي.
- 5- توفير أعلاف لحيوان المنطقة من مخلفات المحاصيل.

* إستراتيجية التنفيذ:

- 1- صيانة ثلاثة سدود رئيسية على خور عوبلاي بحجم كلي يقدر بـ 12,000 متر مكعب من التراب المنقول.
- 2- إجراء العمليات الميكانيكية للتربة وذلك بغرض رفع كفاءة التربة الإنتاجية.
- 3- توفير التقاوى المحسنة.

الميزانية المقترحة للمشروع:

البند	المواصفات	التكلفة بالدينار
1	إيجار آلة دوزر لمدة 75 ساعة تشغيل	1,875,000
2	وقود للآلات والعربات العاملة بالمشروع	385,000
3	زيوت مختلفة للآليات والعربات	250,000
4	صيانة الآلات والعربات	800,000
5	أجور وبدلات ومكافآت	700,000
6	نثرية وتسيير	100,000
7	تقاوى محسنة	500,000
8	معدات زراعية	300,000
9	الجملة	4,910,000

* إسم المشروع: إنشاء سد سبات

* موقع المشروع: قرية مرافيت - محلية عقيق

* المساحة المستهدفة: 200 فدان

* المزارعين المستهدفين: 50 مزارع

- * التربة: رملية سلتية
 - * النشاط السكاني: يعتمد سكان المنطقة على الاحتطاب وإنتاج الفحم من أشجار المسكيت، كما يعملون بالرعي والزراعة بمنطقة الدلتا.
 - * الأهداف العامة للمشروع:
 - 1- حماية قرية مرافيت من خطر فيضان خور سبات.
 - 2- استصلاح حوالي 200 فدان غير مستغلة بغرض الاستفادة منها في زراعة الخضروات والدخن.
 - 3- توفير أعلاف من مخلفات المحاصيل.
 - * إستراتيجية التنفيذ:
 - 1- إنشاء سد لحماية القرية من خور سبات وتحويل الأراضي المستصلحة إلى أراضي زراعية بكمية تراب منقولة تقدر بـ 8,000 متر مكعب.
 - 2- نظافة الأراضي الزراعية وإجراء العمليات الميكانيكية للتربة.
 - 3- توفير تقاوي محسنة.
 - 4- توفير معدات للعمل اليدوي.
- الميزانية المقترحة للمشروع:**
- | البند | المواصفات | التكلفة بالدينار |
|-------|---------------------------------------|------------------|
| 1 | إيجار آلة دوزر لمدة 60 ساعة تشغيل | 1,500,000 |
| 2 | وقود للآلات والعربات العاملة بالمشروع | 275,000 |
| 3 | زيوت مختلفة للآليات والعربات | 150,000 |
| 4 | تقاوي محسنة | 300,000 |
| 5 | معدات زراعية | 200,000 |
| 6 | أجور وبدلات ومكافآت | 600,000 |
| 7 | نثرية وتسيير | 500,000 |
| 8 | الجملة | 3,075,000 |
- * اسم المشروع: مشروع صيانة سدود منطقة أم مكبان
 - * موقع المشروع: أم مكبان - محلية عقيق
 - * المساحة المستهدفة: 1,200 فدان
 - * المزارعين المستهدفين: 300 مزارع

* النشاط السكاني: يعتمد سكان هذه المنطقة على زراعة الخضروات والدخن بصورة رئيسية، كما يربون الحيوان خاصة الماعز الجبلي، والقليل منهم يعمل في صيد الأسماك على ساحل عقيق.

* الوصف العام للمشروع:

صيانة السدود الرئيسية بالمنطقة، وصيانة السد الرئيسي المؤدي إلى البحر، وذلك بغرض توفير مياه الشرب للإنسان والحيوان، ومن ثم التحكم في تصريف المياه وتحويلها إلى الأراضي الزراعية واستغلالها في النشاط الزراعي.

* الأهداف العامة للمشروع:

- 1- العمل على استقرار مواطن المنطقة باستغلال الموارد المتاحة.
 - 2- تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الغذائية (دخن - خضروات).
 - 3- تحسين مستوى التغذية لمحاربة الأمراض الناتجة عن نقص الغذاء، وذلك بالتركيز على زراعة الخضروات.
 - 4- تحسين مستوى دخل الأسر والأفراد وتمكينهم من تسويق فائض الاستهلاك.
 - 5- توفير مياه الشرب للإنسان والحيوان.
 - 6- توفير مصادر غذاء للحيوان على مدار العام من مخلفات المحاصيل.
- * إستراتيجية التنفيذ:

- 1- صيانة السدود القائمة منذ العام 1970 وعددها 5 سدود، بجانب السد الرئيسي بمجموع كمية تراب منقول لجملة السدود 200,000 متر مكعب.
- 2- استصلاح الأراضي الزراعية وإجراء العمليات الميكانيكية للتربة "حراثة - تسوية - تسريب" بغرض رفع كفاءة التربة الإنتاجية.
- 3- توفير تقاوي الدخن والخضروات.
- 4- توفير معدات العمل اليدوي وذلك لاستنفار الجهد الشعبي.

الميزانية المقترحة للمشروع:

البند	المواصفات	التكلفة بالدينار
1	إيجار آلة دوزر لمدة 150 ساعة تشغيل	3,750,000
2	وقود للآلات والعربات العاملة بالمشروع	660,000
3	زيوت مختلفة للآليات والعربات	500,000
4	صيانة الآلات والعربات والتراكتور	1,500,000
5	أجور وبدلات ومكافآت	1,200,000
6	نثرية وتسيير	200,000
7	تقاوى محسنة (دخن - خضروات)	700,000
8	معدات زراعية	400,000
9	الجملة	8,910,000

* اسم المشروع: مشروع صيانة سدود خور بلاثات

* موقع المشروع: عقيتي - محلية عقيق

* المساحة المستهدفة: 2,000 فدان

* المزارعين المستهدفين: 200 مزارع

* النشاط السكاني: يعتمد سكان المنطقة على تربية الحيوان زراعة الخضروات والدخن على الخور الرئيسي بالمنطقة - خور بلاثات - ، كما يقوم القليل منهم بصيد الأسماك بغرض توفير الغذاء لأسرته وصيد كميات إضافية بغرض بيعها لمواطن المنطقة.

* الأهداف العامة للمشروع:

1- التركيز على زراعة الدخن كمحصول غذائي رئيسي بالمنطقة، وتحقيق الإكتفاء الذاتي منه.

2- العمل على استقرار مواطني المنطقة بالاعتماد على مواردهم السنوية.

3- تحسين مستوى دخل الأسر والأفراد بإدخال زراعة الخضروات كمحاصيل نقدية.

4- توفير أعلاف لحيوان المنطقة باستخدام مخلفات المحاصيل.

* إستراتيجية التنفيذ:

1- صيانة 4 سدود رئيسية على خور بلاثات بجانب عراضات ومدادات بغرض نثر المياه

2- على أكبر مساحة ممكنة، بحجم كلي بكمية تراب منقول يقدر بـ 18,000 متر مكعب

3- إجراء العمليات الميكانيكية وذلك بغرض رفع كفاءة التربة الإنتاجية.

4- توفير معدات العمل اليدوي للمساهمة في نظافة الأراضي وتقوية السدود.

5- إدخال المحاصيل النقدية كالبطيخ والبابلية والعجور.

الميزانية المقترحة للمشروع:

البند	المواصفات	التكلفة بالدينار
1	إيجار آلة دوزر لمدة 100 ساعة تشغيل	2,500,000
2	وقود للآلات والعربات العاملة بالمشروع	495,000
3	زيوت مختلفة للآليات والعربات	400,000
4	صيانة الآلات والعربات والتراكتور	900,000
5	تقاوى محسنة (دخن - خضروات)	700,000
6	معدات زراعية	400,000
7	أجور وبدلات ومكافآت	1,000,000
8	نثرية وتسيير	150,000
9	الجملة	6,545,000

- * **إسم المشروع:** مشروع صيانة سدود منطقة عدوبنا
- * **موقع المشروع:** خور ققع - خور ود ونس - محلية عقيق
- * **المساحة المستهدفة:** 1,200 فدان
- * **المزارعين المستهدفين:** 240 مزارع
- * **التربة:** سلتية رملية
- * **النشاط السكاني:** يعتمد السكان على تربية الحيوان والزراعة التقليدية بخيران ود ونس - وققع، لإنتاج الدخن كمحصول رئيسي للغذاء بالمنطقة.
- * **الأهداف العامة للمشروع:**
 - 1- تحقيق الإكتفاء الذاتي من الدخن كمحصول رئيسي لمواطن المنطقة.
 - 2- تحسين مستوى الدخل وذلك بإدخال زراعة الخضروات كمحاصيل نقدية.
 - 3- توفير أعلاف من مخلفات المحاصيل.
 - 4- العمل على استقرار مواطني المنطقة ورفع قدراتهم ووعيهم الزراعي.
- * **إستراتيجية التنفيذ:**
 - 1- صيانة 3 سدود رئيسية للمجرى الأدنى للخيران الرئيسية بمتوسط أطوال 120 - 150 متر وجملة كمية للتراب المنقول تقدر بـ 18,000 متر مكعب، بجانب إنشاء عدد 6 سدود تحويلية داخل الأراضي الزراعية لزيادة الأراضي بكمية تراب منقولة تقدر بـ 7,000 متر مكعب.

- 2- إجراء تسوية للأراضي الزراعية.
- 3- توفير معدات العمل اليدوي للمساهمة في نظافة الأراضي وتقوية السدود.
- 4- توفير التقاوي المحسنة خاصة الدخن والخضروات.

الميزانية المقترحة للمشروع:

البند	المواصفات	التكلفة بالدينار
1	إيجار آلة دوزر لمدة 100 ساعة تشغيل	2,500,000
2	وقود للآلات والعربات العاملة بالمشروع	495,000
3	زيوت مختلفة للآليات والعربات	400,000
4	صيانة الآلات والعربات والتراكتور	900,000
5	تقاوى محسنة (دخن - خضروات)	700,000
6	معدات زراعية	400,000
7	أجور وبدلات ومكافآت	1,000,000
8	نثرية وتسيير	150,000
9	الجملة	6,545,000

أما فيما يختص بملخص الميزانية المقترحة لتأهيل مواقع الزراعة التقليدية حسب المشاريع المقدمة كالآتي:

إسم المشروع	الميزانية المقترحة بالدينار
1- مشروع صيانة سدود خور عوبلاي - عتيربة - محلية قرورة	3,075,000
2- مشروع تأهيل سد خور سبات - مرافيت - محلية عقيق	8,910,000
3- مشروع صيانة سدود منطقة أم مكبان - عقيق - محلية عقيق	6,545,000
4- مشروع صيانة سدود خور ققع ودونس - عدوبنا - محلية عقيق	6,545,000
5- مشروع صيانة سدود خور ثلاث - عقيتي - محلية عقيق	4,910,000
الجملة	29,985,000

3-1-3-5 مشاريع إدارة المراعي والغابات:

تنصب مشاريع هذه الإدارة في الآتي:

- 1- إعادة تسوير سور قادم باوا، محلية قرورة.
- 2- مشاريع تحسين وتطوير المرعى، محلية عقيق

المشروع رقم (1) إعادة تسوير قادم باوا محلية قرورة

الاحتياجات:

1- مواد التسوير

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	40,000 زاوية طول 2 متر \times 600 دينار	24,000,000
2	500 لفة سلك مشبك \times 10,000 دينار	5,000,000
3	20 طن أسمنت \times 32,000	640,000
4	100 لفة سلك رباط \times 750 دينار	75,000
	الجملة	30,390,000

2- معدات عمل لتكريب وشد السلك:

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	20 عربة يد \times 15,000 دينار	300,000
2	30 زرديات \times 15,000	45,000
3	50 حويشات \times 1,000	50,000
4	20 طورية \times 2,000	40,000
5	15 أزمة \times 2,500	37,000
6	20 كوريك \times 2,500	50,000
7	تراكتور سكينه أمامية	10,000
8	ترلة	2,000
9	عربة لوري 8 طن	15,000
10	عربة صغيرة 4 WD	17,500
11	عدد 3 وحدة ري كاملة	900,000
12	تكلفة حفر وبناء 3 آبار للمشاتل	800,000
13	3 حجرة وأبور	750,000
14	3 حجرة للحراسة	900,000
	الجملة	52,572,000

جملة تكلفة المشروع:

1-	تكلفة مواد التسوير	30,390,000 دينار
2-	تكلفة معدات العمل وشد السلك	52,572,000
	الجملة	82,962,000

المشروع رقم (2) نباتات مراعي جيدة وملائمة للمنطقة محلية عقيق

الهدف من المشروع:

- * توفير بذور أعلاف من أمهات ذات جودة ونوعية وإنتاجية عالية، 3,000 إلى 5,000 جوال.

- * موقع التنفيذ: جنوب طوكر - محلية عقيق وقروة
- * الفئات المستهدفة: الرعاية في مناطق جنوب طوكر.
- * الإحتياجات: جالات فارغة، عمال يومية، وقود، بدلات.

التكلفة الكلية والاحتياجات

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	عدد 500 جوال \times 200 دينار	500,000
2	عمالة 200 \times 30 يوم \times 2,000	1,200,000
3	ترحيل بذور وإيجار لوري	500,000
4	وقود وزيوت للمتابعة	600,000
5	بدلات إعاشة وإشراف	400,000
	الجملة	3,200,000

المشروع رقم (3) إستزراع المراعي - محلية عقيق

أهداف المشروع:

- 1- تكثيف الأنواع العلفية الجيدة.
- 2- تجربة الأنواع الجيدة ذات القيمة الغذائية العالية.
- 3- تحسين نوعية وإنتاجية الأعلاف.
- 4- المساهمة في إعادة التوازن البيئي.
- المساحة المتوقعة نثرها: 5 ألف فدان.

• متطلبات العمل:

- 1- عربة لوري لترحيل البذور للمواقع المختلفة.
- 2- عربة صغيرة للمسوحات ومتابعة العمل.

تكلفة الوقود والعمالة:

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	40 برميل جازولين \times 8,800 دينار	352,000
2	20 جالون زيت ماكينة \times 1,700	34,000
3	20 جالون زيت فرملة \times 400	8,000
4	20 عامل \times 60 يوم \times 200	240,000
5	بدلات 2 مفتش مراعي \times 60 يوم \times 1,500	180,000
6	بدلات عمال فنيين 2 \times 60 يوم \times 1,000	120,000
7	بدلات سائق 2 \times 60 يوم \times 8,000	960,000
	الجملة	1,030,000

المشروع رقم (4) إقامة عدد 2 مسور بمنطقة جنوب طوكر - محلية قرورة

الغرض من المشروع: إنبات حشائش لغذاء الحيوانات ولدراسة البيئة وإنتاج البذور.

احتياجات المسور الواحد والتكلفة

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	300 زاوية طول 2 متر × 600 دينار	180,000
2	50 لفة سلك شائك × 10,000	500,000
3	5 طن أسمنت × 32,000	16,000
4	10 لفة سلك رباط × 750	75,000
5	5 عربة يد × 15,000	75,000
6	5 زردية × 1,500	7,500
7	5 حوینثات × 1,000	5,000
8	5 طورية × 2,000	10,000
9	5 أزمة × 2,500	12,500
10	10 كوريك × 2,500	25,000
	الجملة	838,500

المصدر: إدارة المراعي والعلف - ولاية البحر الأحمر

4-1-3-5 مشاريع إدارة البساتين:

اقتُرحت إدارة البساتين المشاريع الآتية، وهي ترمي إلى إنشاء ثلاثة مزارع بمنطقة مرافيت، ومزرعة أخرى بمنطقة عقيتاي.

المشروع رقم (1) إنشاء ثلاثة مزارع بمنطقة مرافيت، محلية قرورة

المساحة المراد زراعتها للمزرعة الواحدة عشرين فدانا، وفيما يلي تكلفة الإنشاء:

تكلفة إنشاء المزرعة الواحدة

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	حفر بنر سطحية (13 - 15 متر)، مع بناء الخنزيرة بالمواد الثابتة - وإنشاء البئر من القاع وحتى السطح بالطوب الأسمنتي	2,500,000
2	بناء حجرة الوابور 3 × 3 × 4 متر بالمواد الثابتة	100,000
3	قيمة وابلور لستر 8 خيل، مع 2 طلمبة 3 بوصة بالإضافة إلى مواسير السحب والرمي والملحقات 3,500,000 × 2	700,000
4	تركيب الوابورات + عمل الصبات الأسمنتية وأحواض الرمي والجدل الرئيسي بطول 40 متر × 50 سم × 3 سم	1,200,000
5	قيمة الشتول والبذور المحسنة 500 شتلة × 200,000 + قيمة بذور الخضروات 5,000,000	1,500,000
6	كوريك طواري، عربات يد، حبال تخطيط + مشتل صغير 6 × 8 متر	1,500,000
7	20 عامل × 75,000 في الشهر للعامل الواحد × 6 أشهر	900,000
8	التسوير سلك شائك وزوي 3 بوصة	3,000,000
9	بدلات الفنيين والسائق: 2 فني زراعي × 600,000 (1) شهر × 6 أشهر	720,000
10	سائق العربة 1 × 45,000 × 6 أشهر	270,000
11	أخرى لمقابلة فروقات الأسعار وأي طواري	750,000
12	الجملة	14,040,000
13	تكلفة 3 مزارع 3 × 14,040,000	42,120,000

المصدر: إدارة البساتين - ولاية البحر الأحمر

أما تكلفة تسيير المزرعة الواحدة/السنة فكالآتي:

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	العمالة: 10 عمال يومية $12 \times 7,500$	900,000
2	الوقود: جازولين + بنزين + زيوت وشحومات $12 \times 50,000$ شهر	600,000
3	الصيانات وقطع الغيار للوابورات والعربة العاملة بالمزرعة	500,000
4	البذور المختلفة	500,000
5	معدات زراعية مستهلكة	500,000
6	بدلات وحوافز ومكافآت	600,000
7	أخرى	450,000
8	جملة تسيير المزرعة الواحدة	4,300,000
9	جملة تسيير 3 مزارع/السنة $4,300,000 \times 3$	12,900,000

المشروع رقم (2) يهدف إلى إنشاء مزرعة بمنطقة عقيتاي، محلية عقيق

المساحة المقترحة: 10 فدان

التكلفة للمشروع:

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	حفر بئر سطحية (15-17) متر مع عمل الخنزيرة وبناء البئر من القاع إلى السطح بالطوب الأسمنتي	2,700,000
2	قيمة بوابور ليستر 8 خيل مع طلوبة 3 بوصة بالإضافة إلى المواسير وملحقاتها	3,500,000
3	بناء حجرة الوابور $3 \times 3 \times 4$ متر بالمواد الثابتة	1,000,000
4	تركيب الوابور وعمل الصبات وحوض الرمي $2 \times 3 \times 1$ متر - بناء جدول رئيسي 40 متر طولي	1,000,000
5	التسوير بالسلك الشانك مع الزوي والأسمنت	1,500,000
6	قيمة الشتول والبذور المحسنة 250 شتلة $2,000 \times$ للشتلة الواحدة	500,000
7	قيمة بذور الخضروات	250,000
8	المعدات الزراعية بالإضافة لمشتل صغير 6×8 متر	1,000,000
9	10 عمال $7,500 \times$ في الشهر $6 \times$ أشهر	450,000
10	2 فني $60,000 \times 6$ أشهر	720,000
11	1 سائق $45,000 \times 6$ أشهر	270,000
12	نثرات أخرى	500,000
	جملة إنشاء المزرعة	10,240,000

تكلفة تسيير المزرعة

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	5 عمال $7,500 \times 12$ شهر	450,000
2	الوقود: 350,000 في الشهر $12 \times$ شهر	4,200,000
3	الصيانات وقطع الغيار	400,000
4	البذور للخضروات المختلفة	250,000
5	معدات زراعية مستهلكة	300,000
6	بدلات وحوافز	550,000
7	نثرات أخرى	350,000
8	جملة تكلفة التسيير	2,720,000
	التكلفة الكلية للمزرعة	12,960,000

المصدر: إدارة البساتين - ولاية البحر الأحمر

5-1-3-5 مشاريع توفير مياه الشرب:

لم تقترح مشاريع بمواقعها لحفر الآبار، ولكن أعطيت تقديرات التكاليف الخاصة بحفر وبملاء البئر الواحدة، وقدرت احتياجات محليتي قرورة وعقيق من الآبار بـ 6 آبار جوفية و 5 آبار سطحية، وذلك اعتمادا على تكوين الترب والأعماق، حيث تتقارب التربة في تكوينها، بينما تتراوح الأعماق ما بين (16 - 20 مترا)، كما قدرت تكاليف الصيانة. بالنسبة للمواقع فستحدد فيما بعد حسب حاجة المحليتين.

عليه فإن تكاليف البئر السطحية والجوفية قد قدرت على النحو التالي:

1-	البئر الجوفية	2,000,000 دينار
2-	البئر السطحية	1,545,000 دينار

تكاليف الصيانة على النحو التالي:

أ- الأسمنت على حسب حجم التلف

ب- المصنعية:

في حالة الحفر	10,000 دينار
وفي حالة البناء	25,000 دينار

ج- تكاليف الآليات والإشراف 1,250,000

تضرب هذه التكاليف في عدد 6 بئر جوفية و 5 بئر سطحية بالإضافة إلى تكاليف الصيانة البالغة 220,000 ديناراً للبئر. بناءً على التقديرات أعلاه، تكون الميزانية المطلوبة لحفر وصيانة الإحدى عشر موقعا على النحو التالي:

أ-	6 آبار جوفية $6 \times 2,000,000$	12,000,000 دينار
ب-	5 آبار سطحية $5 \times 1,545,000$	9,725,000
ج-	صيانة	220,000
الجملة		21,945,000 دينار

المصدر: إدارة مياه المدن - ولاية البحر الأحمر

5-1-3-6 الصندوق الدوار المقترح:

توفير التمويل لصندوق ريفي دوار، لمشاريع مدرة للدخل لمواطني جنوب طور. الهدف من المشروع: يهدف المشروع إلى كسر شوكة الفقر التي طالت معظم مواطني المنطقة، وذلك عن طريق تقديم الدعم المادي لهذه المجموعات بغرض تأهيلهم للقيام بأنشطة اقتصادية تحسن من دخولهم بما يرتفع بمستوى معيشتهم. يهدف المشروع أيضا إلى ترقية وتحريك الأوضاع الاجتماعية للسكان.

أنشطة المشروع:

- 1- تنظيم المجتمعات بالقرى عبر لجان تنمية شاملة الرجال والنساء على حد سواء.
 - 2- تنظيم شرائح النساء على وجه الخصوص وتكوين لجان لها لتدير النشاطات على مستوى القرية، أو مجموعة قرى.
 - 3- تدريب اللجان وتنمية قدراتها لتؤدي أدوارها بكفاءة وليصعد تنظيمها في شكل هرمي لاختيار أكفاء لتمثيل اللجان القاعدية على مستويات أعلى لتحقيق إدارة عليا للصندوق، تضع السياسات التمويلية وتشرف على عمليات التسليف.
 - 4- طريقة التمويل بالنسبة للمستهدفين يختارها الأعضاء على مستوى القاعدة.
 - 5- تدار أموال هذا الصندوق بنظم المشاركة المعمول بها في الصيغ الإسلامية، وفي تجربة منظمة أكورد مدينة بورتسودان ما يمكن أن يستفاد منه في تشغيل وإدارة الصندوق المقترح.
 - 6- تمنح القروض للمستفيدين حسب خطة دارة لتمويل نشاطات الأسر الصغيرة بالتركيز أولاً على شرائح الفقراء بالمنطقة والنساء ربات الأسر.
- ولإدارة هذه الصناديق يقترح تكوين جهاز تمثل فيه الرعاية الإجتماعية، المحليات، الجانب التنفيذي والشعبي والتنظيمات المقترحة عند تكوينها على مستوى القرى والمناطق، والنساء ذوات الحالات الخاصة ممن فقدن أزواجهن بسبب الوفاة أو المرض.

الميزانية المقترحة!

يقترح كيداية أن يكون رأس المال المدفوع 5 مليون دينار، يمكن أن يزداد فيما بعد حسب تقييم أداء السنة الأولى.

2-3-5 مقترحات مشاريع بمراكز الوصول خاصة بمدينة بورتسودان:

1-2-3-5 في مجال المياه:

لقد وقفت الدراسة على الأحوال المتردية لنوعية مياه الشرب وكيفية تخزينها بمناطق وصول النازحين (مدينة بورتسودان)، كما وقفت على مدى تدهور صحة البيئة بكل من جنوب طونر وبورتسودان والمتمثل في: عدم وجود مراحيض على الإطلاق، إنتشار مقالب الأوساخ بالقرب من المنازل، مما أدى إلى انتشار الأمراض مثل الملاريا والنزلات المعوية، الأمر الذي عرض حياة المواطنين إلى الخطر.

في هذا السياق أبدت بعض المنظمات غير الحكومية وهي بالتحديد: 1- أوكسفام 2- أوكندن فنشر 3- الهلال الأحمر، أبدت موافقتها في التدخل بمشاريع خدمية في مجال:

1- إنشاء مراحيض فردية وجماعية.

2- نقل الأوساخ وحرقها.

3- إنشاء أحواض للمياه حسب النظم الصحية .

وتوصي الدراسة بمتابعة هذا الأمر مع المنظمات المعنية لما لها من إمكانيات وخبرتها الواسعة في هذا المجال.

الإطار الزمني للمشاريع المقترحة:

المدة المقترحة لاستمرار هذه المشاريع هي ثلاث سنوات، تمويل السنة الأولى منها حسب تقديرات الميزانيات المقترحة أدناه كسنة إنشائية، ثم تقلص إلى ما يعادل 30% و 20% من التكلفة الكلية، للسنة الثانية والثالثة على التوالي.

التكلفة الإجمالية لكل المشاريع المقترحة لمنطقة جنوب طوكر

البند	اسم المشروع	المبلغ بالدينار
1	مشاريع وزارة الصحة	28,174,800
2	مشاريع وزارة التربية والتعليم	148,768,400
3	مشاريع إدارة صيانة التربة	29,985,000
4	مشاريع إدارة المراعي والعلف والغابات	87,192,000
5	مشاريع إدارة البساتين	67,980,000
6	مشاريع إدارة مياه المدن	21,925,000
7	مشروع الصندوق الدوار	5,000,000
	الجملة	389,025,200

الجملة حوالي 400 مليون دينار مضافا إليها ميزانيات التشغيل بالنسبة لمختلف القطاعات والتي ستضمن للإدارات في الميزانيات السنوية.

الفصل السادس

6- خلاصة ومقترح آلية لتنفيذ البرامج التي أوصت بها الدراسة:

يشتمل هذا الفصل على خلاصة نتائج الدراسة بما فيها التوصيات، وفي ختامه ستوصي الدراسة بمقترح لهيكل لتنفيذ مكونات الدراسة، والذي ستكون من مهامه إيجاد الصيغ التنسيقية وآليات المتابعة لتنفيذ تلك البرامج التي اقترحتها الدراسة بغرض إعادة تأهيل منطقة جنوب طوكر.

6-1 موقف المعلومة والمنهجية:

في البداية وقبل تناول أهم نتائج الدراسة، هناك نقطتان لا بد من لفت الانتباه إليهما، الأولى تتعلق بالمعلومة وتوفرها، والثانية بمنهجية العمل والتنظيم كشرط أساسي للإنطلاق. فيما يختص بالنقطة الأولى، فلقد وقفت الدراسة على الغياب التام للمعلومة الخاصة بالنازحين من جنوب طوكر. وهذا مرده إلى أن الولاية لم تكلف أي جهة من داخلها بالولاية أي جهاز بإجراء دراسات أولية وجمع البيانات الأساسية عن الظاهرة كمشكلة تحتاج إلى شمول في المعالجة. وقفت الدراسة على بعض المعلومات ولكنها متفرقة وسط الإدارات والمنظمات غير الحكومية، وبعضها كالأحصاءات متضاربة. ولكي يستفاد منها لا بد من بذل جهد لتجميعها ومن ثم تنسيقها وتبويبها بما يحقق توحيدها. غياب المعلومة يعد من الإشكاليات التي تواجه وضع البرامج والخطط وتقييم أي باحث عند التعامل مع هذه المشاكل لوضع المعالجات. والمعلومة المتوفرة قد جمع في الأساس بواسطة جهات مختلفة لتحقيق أغراض خاصة بالجهة المعنية، وعليه لا بد من ظهور بعض الهنات والعيوب في أي محاولة لدراسة تعتمد على هذا النوع من المعلومة. والمثال الواضح الذي واجهته هذه الدراسة، هو صعوبة التمييز بين النازحين من جنوب طوكر بسبب الحرب، وبين المهاجرين الآخرين من نفس المنطقة أو أي منطقة أخرى.

النقطة الثانية تتعلق بالمنهجية المطلوبة كأساس لأي عمل فقد أوضحت الدراسة أن هناك فراغ عريض بين الأجهزة السياسية، الإدارية والمنظمات غير الحكومية. حيث لا يوجد أي تنسيق فيما بينها في وضع السياسات، الخطط والبرامج. ليس ذلك فحسب وإنما غابت حتى المنهجية التي يجب أن نتيج بما يتطلبه التصدي للمشاكل من النوع الذي تناولته الدراسة، وهي مشاكل عاجلة تحتاج إلى حلول في وقتها، إذ تتعلق بالأوضاع الحياتية للمجموعات التي تأثرت بسبب الحرب. لكل هذا نجد أن الدراسة قد انطلقت من الصفر، ولا يخفى الجهد الطائل الذي بذل في محاولة تحسس الطريق في خضم عريض من غياب المعلومة والمنهجية.

6-2 أهم نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة في شتى القطاعات التي تناولتها، ومع أنها أوردت من قبل في سياق الفصول المختلفة، إلا أنه رُوي استخلاصها في الآتي:

- 1- محدودية الإنتاج الزراعي. وقد وضح لنا أن الزراعة بجنوب طوكر هي تقليدية في المقام الأول، وقد اتسمت أيضا بفشل متكرر لعدة مواسم وذلك نتيجة لنقص الأمطار ونفشي الآفات الزراعية وخلافه.

- 2- ضعف الموارد الرعوية. وهذا نتيجة لعدة عوامل من أهمها تباين الأمطار من سنة لأخرى، مما يؤثر على توزيع وكثافة وأنواع النباتات. وبسبب موجات الجفاف والضعف في تنظيم الرعي ظهر التدهور في الغطاء الرعوي في الفترات الأخيرة، وبالتالي تناقصت أعداد الثروة الحيوانية، وقد فاقم من سوء الأوضاع المجاعات المتتالية.
- 3- محدودية الأنشطة الأخرى خارج الزراعة تعكسها الهشاشة في أنشطة مثل التجارة وصيد الأسماك، كما فاقم من التردّي العام بالمنطقة حدوث ظواهر كغزو المسكيت للأراضي الزراعية، والتوسع في نشاطات تزيد من معدلات التدهور تمثلت في نشاط قطع وبيع حطب الوقود وفحم الحريق، أضف إلى ذلك الإهمال في صيانة المشاريع الزراعية والرعوية التي أنشئت في الماضي بجهود مقدرة.
- 4- تضافر هذه العوامل السالبة، من ظروف مناخية ومجاعات بالإضافة لنقص الموارد في خلق ظروف طارئة للسكان إلى خارج المنطقة، حيث ظهرت تيارات الهجرة النازحة بغرض العمل إلى دلتا طوكر وبورتسودان والمناطق الأخرى، كما كانت الضربة الأخيرة والمتمثلة في الحرب التي عجلت بنزوح مجموعات كبيرة من السكان إلى خارج المنطقة.
- 5- تدهور الوضع المعيشي للنازحين، إذ كانت تتوفر لهم بعض الأساسيات على قلتها بجنوب طوكر قبل النزوح كالمأوى والماء والأرض الزراعية والمرعى وبعض الخدمات في توائم مع احتياجاتهم. وتبدل ذلك بتدهور أحوالهم في مناطق الوصول، حيث يقطن معظمهم بالمناطق العشوائية بدون هذه المقومات. وأوضح قياس لمعاناتهم أن انخفضت عدد الوجبات التي كانوا يتناولونها في السابق إلى وجبتين في اليوم.
- 6- تدني الخدمات التي يحصل عليها النازحون بمناطق الوصول خاصة في مجال التعليم والصحة وخدمات المياه، حيث تحتم عليهم شراء الدواء، بينما تدنت نسب التحاق أطفالهم بالمدارس. وقد تضررت الإناث بصورة واضحة من جراء النزوح. وفي مجال المياه تحتم عليهم شراء الماء وهو بنوعية غير جيدة، ومعرض للتلوث.
- 7- في مجال الدخول فإن الوضع أكثر مأساوية، حيث أصبح لزاما عليهم في أماكن الوصول، إذ زادت منصرفات على ضروريات كانوا يحصلون عليها بالمجان بجنوب طوكر، كالصرف على الماء والوقود.. إلخ. وبما أن دخولهم غير كافية فقد لجأوا إلى مصادر أخرى لمقابلة العجز بين الدخل والمنصرف، مثل الاستعانة بالأبناء والأقارب ممن يعملون ببورتسودان وغيرها من المناطق، أو الإستدانة من الغير.
- 8- الرغبة لدى الكثيرين من النازحين في العودة لديارهم حوالي 96%، مع اشتراطهم أن يؤسس للعودة بحدوث استقرار أمني شامل، ودعم متطلبات وسائل كسب العيش بمناطقهم، وإعادة تأهيل القرى والمرافق الخدمية الأخرى.
- 9- فشل المنظمات غير الحكومية، والتي كان يعول عليها كثيرا المساعدة في تخفيف أو معالجة بعض إفرازات النزوح، كل في مجال عمله، وذلك لغياب التنسيق الكافي فيما بينها والإدارات الحكومية المعنية، ولوجود نوع من الهلع عند المنظمات من قبل الدولة، ولضعف التوجيه الولائي في هذا الصدد، مما أدى إلى غياب المعلومة والخطط الموجهة والبرامج ذات الشمول.

10- إن تقوية وتنفيذ البرامج المقترحة بواسطة الدراسة يتطلب مزيداً من البيانات والاهتمام بالمعلومة حتى تتم إعادة التعمير في كل من جنوب طوكر ومنطقة بورتسودان بصورة تلبي احتياجات النازحين.

3-6 التوصيات:

خرجت الدراسة ببعض التوصيات في شتى المجالات وكانت كالاتي:

- 1- إنشاء جهاز بحثي متكامل، يضم متخصصين من مختلف الإدارات لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالسكان والخدمات، على أن يعمل بصورة مستديمة وذلك لأجل التقييم الكمي للمعلومة والكيفي لتنفيذ البرامج.
- 2- تبني المنهجية في تنفيذ البرامج المقترحة في عمل متعدد الجوانب والتخصصات، وذلك بتحقيق التنسيق بين مختلف الجهات، على أن يكون ذلك تحت قيادة إدارة التخطيط للتصدي ووضع الحلول لها، وهو لازمة ضرورية لمواجهة المشاكل التي تطرأ عند التنفيذ.
- 3- العمل على التنسيق بين جهود المنظمات غير الحكومية والمشتتة حالياً، وذلك من خلال خلق هيكل جامع متكامل تعمل تحته هذه المنظمات، تحت توجيه وأسبقيات الولاية بما يوحد توجهاتها وجهودها، ويوائم بين الميزانيات للبرامج المتشابهة، مع تحديد أولويات التدخل وفق سياسات وأسبقيات مدروسة.
- 4- العمل على إعادة النظر في عضوية المجالس المحلية واللجان الشعبية، والمؤسسات والمنظمات القاعدية الأخرى، وتمحيصها وعجم أعوادها بما يحقق تقوية وتفعيل دورها، وبما يؤمن من إعادة الثقة بين الدولة وبين المواطنين، وهذه ضرورة ملحة لتنفيذ برامج إعادة التأهيل بمنطقة جنوب طوكر.
- 5- في مجال السكن، العمل على مد المواطنين المتضررين بمواد البناء في الجبال، القرى، وفي مناطق الوصول ببورتسودان، وبما يتماشى والاحتياجات الضرورية ومستويات السكن المتعارف عليها وسط السكان.
- 6- إدخال برامج خاصة بوسائل كسب العيش في مناطق الأصل والوصول، كما جاء تفصيله في المجالات الخاصة بذلك.
- 7- وفي مجال الصحة العلاجية لابد من إعادة تأهيل المستشفيات والشفخانات وإنشاء مستشفيات وشفخانات جديدة، والعمل على توفير الأدوية ودعم الكوادر الطبية والمساعدة، مع التركيز على مستشفى طوكر كمركز استقبال أول للنازحين ودعمه بالكوادر والمعدات.
- 8- صحة البيئة: دعم الكوادر والميزانيات بجنوب طوكر وبورتسودان وحفر المراحيض الفردية والجماعية بمناطق الأصل والوصول، والعمل على حل مشكلة نقل الأوساخ والتخلص منها.

- 9- **التعليم:** تأهيل المدارس، زيادة الكوادر التعليمية، إنشاء مدارس، داخلية، مع تدعيم المدارس التي بها أطفال نازحين بمناطق الوصول. وإسناد الإشراف على الداخليات للمحليات ودعمها بالميزانيات التي تحتاجها.
- 10- **المياه:** إعادة تأهيل الآبار والمضخات بجنوب طوكر، والعمل على إنشاء المزيد من الأحواض للشرب حسب المواصفات الصحية بمنطقة الوصول.
- 11- **الزراعة:** الاهتمام باستصلاح الأراضي الجديدة وصيانة المشاريع القديمة وإقامة السدود وإزالة الكثبان الرملية والاهتمام بالجانب الإنتاجي التجاري وإنشاء المراحل وإدخال البذور المحسنة وبناء نظام فعال للتخزين الزراعي.
- 12- **الثروة الحيوانية:** العمل على استجلاب حيوانات محسنة، قيام مشاريع للدواجن ومستخرجات الألبان.
- 13- **المرعى:** العمل على إعادة تأهيل المسورات، واستزراع نباتات جديدة، وعمل مسوحات هيدرولوجية وبرامج لنثر المياه وتحسين المرعى.
- 14- **الغابات:** العمل على زيادة رقعة الغطاء النباتي، الغابي، وحماية الأودية، وعمل برامج للغرس السنوي، وتنظيم قطع الأخشاب وحرق الفحم.
- 15- **المرأة:** العمل على قيام أنشطة نسوية، وعمل مسوحات تشمل كل قطاعات النساء لمعرفة الأنشطة المدرة للدخل التي تناسب المرأة، وفتح حوارات مع المستغيرات منهن في مساهمتهن لمكافحة العادات الضارة، الصحة الإنجابية، ولابد في هذا المجال من الاستفادة من المنظمات الطوعية المهمة بهذا المجال.
- 16- **التمويل:** قيام الصناديق الدوارة لدعم مختلف شرائح المجتمع: رجال، نساء مع إعطاء التدريب اللازم حتى تتم إدارتها بواسطة مجموعات المستهدفين.

6-4 مقترح للهيكل المطلوب لتنفيذ البرامج:

الغرض من هذا الهيكل المقترح هو إيجاد آلية تنفيذية، تقوم بتنفيذ البرامج والمشاريع المقترحة سواء بمنطقة جنوب طوكر أو بورتسودان.

وقد تطرقنا من خلال العرض السابق إلى أن هنالك مجموعة من الأجهزة والإدارات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة ذات اختصاص أو علاقة بالنزوح، إلا أن كل منها، لم تتعامل مع المسألة بالقدر المطلوب، وأنها حسب الممارسة تعمل في برامجها العادية بصورة منفردة.

الغرض الأساسي من هذا الهيكل هو أن يوفر آلية تنفيذية تقوم على فلسفة ومنهجية التنسيق بين مختلف الأجهزة بغرض الوصول إلى الأهداف التكاملية لبرامج إعادة التأهيل سواء كانت بجنوب طوكر أو مناطق الوصول.

يقترح في الهيكل الموصى به أن يكون هنالك جهازين:

الجهاز الأول: يسمى الجهاز الأعلى لإعادة تأهيل نازحي جنوب طوكر ويتكون من الإدارات الآتية:

- أ- إدارة التنمية.
- ب- مدير عام المالية.
- ج- صندوق دعم المحليات.
- د- المحافظ المعني.
- هـ- ممثلو الإدارات المعنية، وتشمل: العدل، الصحة، التعليم، المياه، الزراعة، الأمن، الرعاية الاجتماعية.. إلخ.
- و- ممثل لكل من المنظمات غير الحكومية ومنظمة الأمم المتحدة.

ومن أهم مهام هذا الجهاز:

- 1- إنفاذ مختلف التدخلات المطلوبة للتأهيل وحل مشكلة النازحين.
 - 2- تبني وتطوير سياسات ذات بعد شمولي تستلهم تداعيات النزوح، وتدعم خطط وبرامج المعالجات من الناحية التنفيذية والمالية.
 - 3- متابعة تنفيذ الخطط الموضوعية بواسطة الإدارات المختلفة لضمان تنفيذ البرامج حسب الأهداف الموضوعية وتقييم مردودها والتعديل فيها حسب ما يستجد من ظروف.
- هذا الجهاز توكل له السياسات العامة لمعالجة مشكلة النزوح، وإجازة البرامج مع المتابعة والتقييم. وله أن يخلق من الآليات ما يساعده في إنجاز مهامه خاصة في مجال المتابعة والتقييم. وله أن يضع برنامجاً دورياً للاجتماعات وأن تكون له سكرتارية فنية تخطط مضابطه وتنظم اجتماعاته.

الجهاز الثاني: على شكل لجنة فنية تسمى لجنة البرامج والتمويل، وتتكون من:

- 1- مدير عام المالية.
- 2- صندوق تنمية المحليات.
- 3- مدير إدارة التنمية.

وهذه اللجنة هي جسد فني تقوم بتمويل الخطط والبرامج حسب ما يجيزه الجهاز الأول (الجهاز الأعلى لإعادة تأهيل نازحي جنوب طوكر)، وذلك بمراجعة حساب التكلفة لكل برنامج، وتحديد التمويل ومرحلته، ومراجعة الصرف، ويمكن أن تستعين هذه اللجنة بأي مجموعة أو أفراد تراها أو تراهم مناسبين.

وأن تكون هذه اللجنة مسئولة عن أدائها لدى الجهاز الأعلى لإعادة تأهيل نازحي جنوب طوكر. وللإنجاز بكفاءة تحتاج إلى سكرتارية من بين أعضائها تستعين بما تريد، لتوفير المضابط وتنظيم العمل.

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المسؤولين والشعبيين وممثلي المنظمات بولاية البحر الأحمر

الإسم	الجهة	تاريخ المقابلة
1- سيد محمد ديلوب	وزارة الزراعة	2000/4/13
2- محمد عبدالله طاهر	إدارة صيانة التربة - بورتسودان	2000/4/15
3- يس عبدالرحمن طيفور	صندوق تنمية المحليات بورتسودان	2000/4/16
4- حسن إدريس محمد علي	محلية قرورة	2000/4/16
5- إبراهيم محمد علي	محلية قرورة - شعبي	2000/4/16
6- إبراهيم محمود إبراهيم	محلية قرورة - رئيس اللجنة الشعبية	2000/4/16
7- محمود محمد علي محمد عمر	وكيل ناظر عموم قبائل البني عامر	2000/4/16
8- آدم صالح عثمان	ممثل عقيق - شعبي	2000/4/17
9- حسن محمد صالح	ممثل عدونا - شعبي	2000/4/17
10- محمد علي همد	ممثل عقيق - شعبي	2000/4/17
11- محمد خير آدم	ممثل عقيق - شعبي	2000/4/17
12- خليفة إدريس	ممثل عقيق - شعبي	2000/4/17
13- محمد عمر شيخ سلمان	ممثل عدونا - شعبي	2000/4/17
14- عصام سوركتي	إدارة المراعي	2000/4/17
15- حسن عيسى	المدير التنفيذي - محلية شمال طوكر	2000/4/18
16- محمد علي موسى	تعليم الأساس - طوكر	2000/4/18
17- محمود محمد علي	الهلال الأحمر - طوكر	2000/4/18
18- د. أماني عبد القادر أحمد	مستشفى طوكر	2000/4/19
19- عبدة علي سليمان	مستشفى طوكر	2000/4/19
20- مبروك حسن عبد الله	منسق مشروع الدرن - طوكر	2000/4/19
21- محمد جمع محمد آدم	رئيس لجنة شعبية - محلية عقيق	2000/4/19
22- محمد طه عثمان محمد	الهلال الأحمر - بورتسودان	2000/4/20
23- يس محمد نور	أوكسفام - بورتسودان	2000/4/19
24- اقبال علي أبو قصيص	معتمدية اللاجئين - بورتسودان	2000/4/20
25- طه حسن محمد حسن	وزارة الصحة الولائية - بورتسودان	2000/4/20
26- حسين عوض المادح	وزارة التربية الولائية	2000/4/20
27- محمد الحسن موسى	مياه طوكر	2000/4/19
28- علي محمد علي السراج	التخطيط العمراني	2000/4/19
29- حسين عيسى حسين	الرعاية الاجتماعية	2000/4/17
30- حمودة محمداني	منظمة إنقاذ الطفولة	2000/4/21
31- محمد مبروك	منظمة إنقاذ الأطفال	2000/4/21
32- علي آدم	منظمة أوكندن فنشر	2000/4/17
33- صلاح عوض	منظمة أكورد	2000/4/17
34- المدير التنفيذي	برنامج الغذاء العالمي	2000/4/20
35- حليلة موسى عيسى	أوكسفام - طوكر	2000/4/18
36- حسين محمد شريف	اللجنة الشعبية - مرافيت	2000/4/18
37- عمر الماحي	إدارة الغابات	2000/4/22

الاجتماعات:

- 1- اجتماع مع الشعبين لمحلتي قرورة وعقيق بتاريخ 2000/4/17 بمكتب السيد وكيل وزارة الزراعة.
- 2- اجتماع بوزارة المالية مع كل مدراء الإدارات المعنية بولاية البحر الأحمر بحضور محافظ طوكر بتاريخ 2000/4/22 (وزارة المالية).
- 3- اجتماع مع المدير التنفيذي لمحلية شمال طوكر بمكتبه بتاريخ 2000/4/18
- 4- اجتماع الفريق العامل بالدراسة بمدينة سنكات بتاريخ 2000/4/21
- 5- اجتماع الفريق مع السيد وزير الزراعة بولاية البحر الأحمر ببورتسودان السيد/بابكر بتاريخ 2000/4/13
- 6- اجتماع فريق الدراسة النهائي بمكتب السيد وكيل وزارة الزراعة الولائية - بورتسودان - السيد/سيد محمد دبلوب - بتاريخ 2000/4/22